

عن صديقي #سعید_الجن:
«المُحَافَظَةُ على أَطْلالِ «الدَّوْلَةِ» يَفْتَضِي،
في عِدَادِ ما يَفْتَضِي، تَوْهِينِ «الدَّوَيْلَةِ» وإِضَاعَافِهَا.
أَتَمَانُ التَّوْهِينِ بَحْسَةً مَهْمَا بَدَتْ، لِلْوَهْلَةِ الأُولَى، بِأَهْطَةٍ...».

amam
للوثائق والأبحاث
Documentation & Research



العدد ٢٠ | ٣ نيسان ٢٠٢٥

سجال مفتوح على هيئة مطبوعة تصدر عن أمم للوثائق والأبحاث

«أمم» في مبادراتها، معرض وتأملات حول العنف والسجون

«خمسون عاماً... حادثة واحدة... حروب كثيرة»

«Fifty Years of Déjà Vu»



لا يقدم المعرض تاريخاً للحرب، بل قراءة في تكرارها، في عودتها بصيغ جديدة، وتحولها إلى بنية تحتية للعيش اليومي، للسياسة، وللخيال. وإذا كان الحد الأدنى من الاعتراف يُقر بأن لبنان لم يتعاف بعد من آثار تلك السنوات، فإن الحد الأدنى أيضاً هو الإقرار بأن الحرب - أو بالأحرى الحروب - لا تزال تهديداً حاضراً.

فلماذا يتذكر اللبنانيون «الحرب» كلما حلّ ١٣ نيسان، ولماذا لم يخصصوا يوماً لـ«نهايتها»؟ ربّما لأنهم لم يخرجوا منها فعلاً، وربّما لأنّ ما لم يُقال بعد، لا يزال الأثقل.

المشاركون في المعرض: لميا جزيّج، طلال خوري، ألفريد طرزي، حسام بوقليي ويقف عليه وينسقه أيمن نحلة

يفتح المعرض أبوابه: من الأربعاء إلى الجمعة بين الساعة ٢ ظهرًا حتى الخامسة عصرًا أو بموعده على الرقم ٠١٥٥٣٦٠٤ ■

في الذكرى الخمسين لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، التي جرت العادة على اعتبار «حادثة البوسطة» شرارتها الأولى، يستضيف «هنغار أمم» معرضًا بتوقيع «أمم للوثائق والأبحاث»، بمشاركة عدد من الفنانين، تحت عنوان «خمسون عاماً... حادثة واحدة... حروب كثيرة (Fifty Years of Déjà Vu)»

يفتتح المعرض يوم الأحد ١٣ نيسان ٢٠٢٥، الساعة ٣ بعد الظهر.

يتناول المعرض الحرب كفعل استحضار ومساءلة، لا لحدث مؤرّخ فحسب، بل لتاريخ مفتوح، مكسور، ومستمر. وينطلق من سؤال جوهرية: كيف يمكن أرشفة ما لم ينتهِ بعد؟ كيف نحرر ذاكرة الحرب من التوثيق الجامد والرموز الثابتة، ونمنحها روحًا فنية تنبش ما طُمِس في زوايا النسيان والكتمان، مقاومةً محاولات محوها؟

عن سياسات العنف التي لا تفارق يومياتنا...

مرّ أكثر من شهرين على انتهاء المهلة المُعلنة لوقف إطلاق النار، أو ما اصطلح على تسميته كذلك، فيما لا تزال النار تُحاصر الناس في تفاصيل يومياتهم، وفي قلقهم على مستقبلهم. غارات واستهدافات يومية، وأيام حربٍ مكتملة، وتوقعات بحربٍ شاملة تلوح في الأفق.

الناس محاصرون بالحنين إلى أرض هُجروا منها، وإلى منازل دُمّرت. النكبة مستمرة، وتجلياتها بادية على الوجوه، في الثياب، وفي السواد الذي يغطي القرى. فلا منازل أُعيد إعمارها، ولا تعويضات صُرفت، والأفق معتم. انتظارٌ يوئد انتظارًا...

أمّا الحزب الذي بادر إلى شنّ الحرب، مستندًا إلى قرار ارتجالي انقلب عليه وأفضى إلى نكبة لا تُضاهيها نكبات، لا يزال يُمعن في المكابرة والمناورة، كأنما يسعى إلى استدامة القهر والحزن والخوف، عساه يبني على رُكامها مجددًا مقيلاً، غافلاً عن أنّ حياة الناس ومصالحهم باتت رهينة لقراره الدائم بحصرية الضغط على الزناد، وتأبطه المستدام لما يُطلق عليه «زينة الرجال».

وأما السلطة التي وُلدت على أنقاض قرارات ارتجال المرحلة السابقة وقدمت نفسها على أنها حاملٌ لواء الإصلاح والتغيير، فلا يبدو أنها في عجلةٍ من أمرها لمعالجة شؤون الناس. فهي في وادٍ، وهموم المنكوبين في وادٍ آخر. تتخذ موقفًا، هو، كما أشرنا في افتتاحية سابقة، «إمعانٌ في تعزيز خطاب المظلومية والتقوقح، وإعادة تدوير الصراع، وإذكاء النار تحت الرماد... ومن عادة هذه البلاد ألا تبقى النار فيها خامدةً طويلًا تحت الرماد».

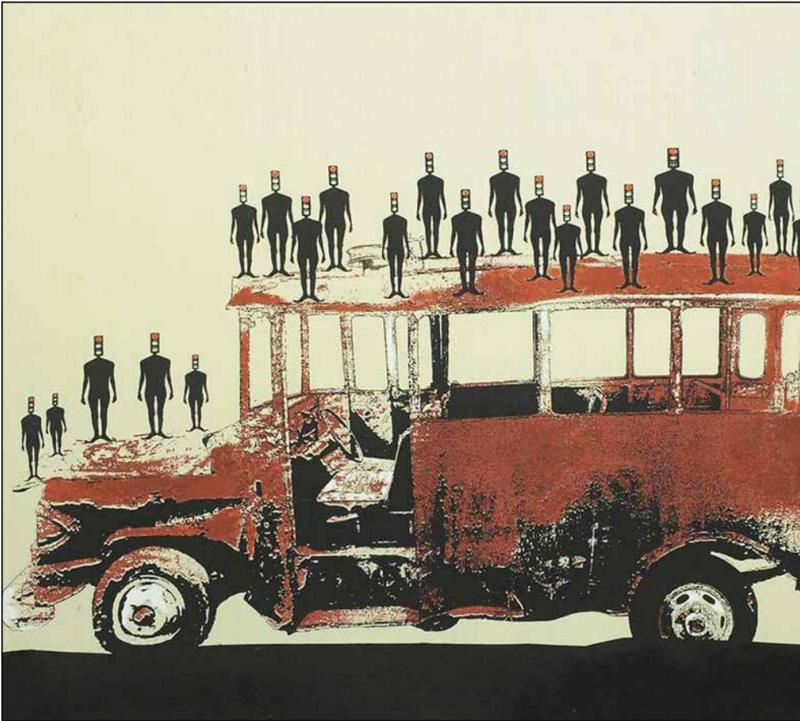
هي النار، وهو العنف، الذي لا يُفارق مشهد هذه البلاد، كما طبّح ماضيها ويطبّح حاضرها، ويتهدّد مستقبلها.

وأمام هذا الواقع، أفردت «أمم» بعضًا من جهودها للكتابة والتحليل والتحفيز حول موضوع مساءلة الحرب الأهلية واستحضارها وعرض بعض صوّرها وأحداثها والمشاهدات، والتفكير النقدي في حروبنا، السابقة والحاضرة وربما المُقبلة، موجّهة الشباب إلى مساءلة الخطاب الحربي، وتفكيك سياسات الذاكرة. كما استمرت بالانهماك في الغوص في شهادات الاحتجاز والمعتقلات والسجون والقتل، ومقاربة تحديات العدالة الانتقالية.

محتويات العدد

- «أمم» في مبادراتها، معرض وتأملات حول العنف والسجون صفحة ١
- مراجعة نقدية حول العنف والشباب في لبنان ١٩٧٥ - ٢٠٢٥ صفحة ٢
- السجون المفتوحة والذكريات المخفية صفحة ٢
- أضرار كارثية على الواقعين البيئي والزراعي خلّفتها الحرب الأخيرة (حوراء دهميني) صفحة ٤ و٣
- اللبنانيون الشيعة: بين السلطة والدولة (نجيب العطار) صفحة ٦ و٥
- قراءة في «حرب الإسناد» وكيفية تنفيذ القرار ١٧٠١ (خالد العزي) صفحة ٨ و٧
- المرأة / الجنوبيات في مواجهة الحروب: بين الخطاب الحزبي والأدوار المستجدة (آلاء نجم) صفحة ٩
- لمياء مبيض صفحة ٩
- يوميات ما بعد وقف إطلاق النار... الهدنة تترنح صفحة ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ و١٥

مراجعة نقدية حول العنف والشباب في لبنان ١٩٧٥ - ٢٠٢٥



لا تهدف هذه المبادرة إلى مجرد استذكار الماضي بل تذهب أبعد إلى فهم كيفية استمرار العنف ألسا في بناء لبنان اليوم، والتفكير في ما يمكن فعله لتجاوزه وبناء غد أفضل.

وكخطوة أولى قامت «أمم» بنشر دعوة مفتوحة موجهة للشباب للمشاركة في تقديم كتابات حول العنف ومآلاته في لبنان وهذا نصها:

دعوة مفتوحة لتقديم المساهمات: «تأملات الشباب حول العنف في لبنان ١٩٧٥ - ٢٠٢٥: مراجعة نقدية حول العنف والشباب في لبنان، هل ترغب/ين في الكتابة حول العنف والحروب الأهلية في لبنان؟»

تدعو «أمم للتوثيق والأبحاث» فئة الشباب (٣٥ سنة وما دون) في لبنان إلى كتابة مقالات تسلط الضوء على التجارب الموروثة وتلك المباشرة مع العنف في البلاد. هذه المبادرة

جزء من مشروع أشمل في مناسبة إحياء الذكرى الخمسين لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، وتهدف إلى تعزيز المراجعات النقدية بشأن أبعاد العنف ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في لبنان.

معايير المشاركة: ترحب «أمم للتوثيق والأبحاث» بمساهمات الكتاب والكاتبات والباحثين والباحثات والأكاديميين والأكاديميات والناشطين والناشطات والطلاب والطالبات والفنانين والفنانات المهتمين والمهتمات باستكشاف التداخل بين التاريخ والعنف والشباب في لبنان. تهدف هذه الدعوة إلى جمع آراء متنوعة وشاملة لضمان التفكير في هذه القضية من زوايا متعددة.

إرشادات التقديم: ندعو المشاركين والمشاركات إلى تقديم مساهمات مكتوبة بمعدل ١٠٠٠ كلمة تقريباً، باللغتين العربية أو الإنجليزية.

تشكّل تاريخ لبنان في دورات من العنف والاضطراب السياسي والانقسام الاجتماعي فازدحمت النظرة إليه بالسرديات الموجهة سياسياً، التي دارت بشكل أو بآخر حول كيفية رؤية الحرب الأهلية المدوّنة تاريخاً بدايتها عام ١٩٧٥ ونهايتها في ١٩٩٠، إلا أنها ما زالت مستمرة بأشكال مختلفة إلى يومنا هذا. ولطالما تشكلت روايات الحرب وسردياتها من لَدن دورات العنف والاضطراب والانقسام هذه فكانت على أشكال شتى، منها المتجزأ وفيها المكتمل إلى حدّ التضخيم، لتقدّم إلى الأجيال الشابة بشكل يُسهّم في استدامة هذا الاجتراء والتضخيم وتلك السرديات المتحاربة...

حيال هذا المشهد، تسعى هذه المبادرة التي تتصدّى «أمم» للأبحاث والتوثيق» للعناية بها إلى إعلاء صوت جيل ما بعد الحرب اللبنانية، أي فئة الشباب دون ٣٥ سنة، وذلك من خلال تشجيع الشبان والشابات على نشر تأملاتهم/ن ومشاركة تجاربهم/ن الشخصية الموروثة وتلك المباشرة، وذلك في سبيل تكوين ذاكرة جماعية لا تخضع للأهواء السياسية بل تستند إلى تجارب مُعاشة وتفكير نقدي.

تؤمن «أمم للتوثيق والأبحاث» أنّ الشباب ليسوا مجرد ورثة للتاريخ، إنما صنّاع المستقبل، وتالياً تهدف من خلال هذا المشروع إلى:

تشجيع الشباب على التفكير في ماضي العنف اللبناني وتوثيقه في سياقاته المختلفة.

تطوير مهارات تحليلية تساعد الشباب على التواصل النقدي مع البحث التاريخي والأرشيفي.

تعزيز النقاشات المفتوحة وغير الموسومة بالأهواء السياسة حول تاريخ لبنان في سبيل تفكيك السرديات الطائفية والأيدولوجية التي تغذي الانقسامات على أشكالها كافة.

نشر الوعي حول الأدوار المختلفة التي لعبها الشباب في الصراعات المختلفة في الماضي وفي الحاضر، كضحايا أو شهود/شاهدات أو فاعلين/ات.

إنّ مشاركة التجارب الشخصية وتحليلها هو الطريق الذي يمكن الشباب من امتلاك فهم أعمق لتاريخ لبنان يتخطى السرديات السائدة ويفككها، ليساهم في بناء مستقبل أكثر استعداداً لطرح الأسئلة والمساءلة والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان.

سيتمّ تزويد المشاركين والمشاركات المُختارين والمُختارات بإرشادات تساعدن/ن على تحليل العنف عبر السياقات التاريخية والمعاصرة وتأثيره الأوسع على المجتمع. وستُجمَع المساهمات المختارة وتُنشر في مطبوعة تساهم في تعزيز الفهم النقدي والمشاركة المدنية. كما سيحصل أصحابها وصاحباتها على مكافأة مالية بدل مساهماتهم/ن.

إجراءات التقديم: يُطلب من المتقدمين/ات إرسال بيان اهتمام (بحدّ أقصى ٢٥٠ كلمة) يوضح خلفياتهم وخلفياتهن، وخبراتهم وخبراتهم، ودوافعهم ودوافعهن للمشاركة في هذه المبادرة. تُرسل البيانات عبر البريد الإلكتروني إلى: civilwar@umam-dr.org بحلول ١٣ نيسان. ■

العمل الفني: حسام بقبلي

السجون المفتوحة والذكريات المخفية دعوة مفتوحة للكتابة بتوقيع منتدى المشرق والمغرب للشؤون السجنية



نشر «منتدى المشرق والمغرب للشؤون السجنية» دعوة مفتوحة إلى تقديم مساهمات على شكل مقالات قصيرة تتناول بشكل نقدي تداعيات انهيار نظام الأسد على مسألة السجون في سوريا تحت عنوان «السجون المفتوحة والذكريات المخفية؛ دعوة للتأملات في مفترق طرق العدالة في سوريا» وهذا نصها:

في أعقاب الانهيار الأخير لنظام الأسد في كانون الأول ٢٠٢٤، شهدت سوريا لحظة كانت تبدو مستحيلة في السابق: السجون التي كانت مراكز للقمع والوحشية بدأت تُفتح. خرج الآلاف ممن كانوا محتجزين خلف جدرانها، لكن الجروح الجسدية والنفسية للاعتقال لا تزال قائمة، كما يستمر الغموض حول مصير العديد من المفقودين. يشكّل هذا التحول نقطة فاصلة تثير تساؤلات ملحة حول العدالة، والذاكرة، والمستقبل. كيف سيؤثر فتح هذه السجون على جهود المساءلة؟ هل يمكن تحويل مواقع القمع السابقة إلى فضاءات للحقيقة والعدالة؟ وكيف يمكننا ضمان عدم عودة هذه السجون، والأنظمة القمعية التي تمثلها؟

يدعو «منتدى المشرق والمغرب للشؤون السجنية» إلى تقديم مساهمات في شكل مقالات قصيرة تتناول بشكل نقدي تداعيات هذا التحول. نرحب بالمقالات التي تستكشف موضوعات مثل:

- دور المعتقلين السابقين في رسم مسارات العدالة والمساءلة.
- سياسات الذاكرة من خلال حفظ الشهادات والمواقع والأرشيفات المرتبطة بالاحتجاز والاعتقال.

- تحديات العدالة الانتقالية، وكيف يمكن استغلال الجهود المحلية أو فشلها في منع القمع المستقبلي.

- مقارنات مع تجارب إغلاق السجون في مناطق أخرى من العالم، مثل أميركا اللاتينية وإفريقيا والبلقان، وتأثير ذلك على مسار العدالة.

- التدخلات الفنية والأدبية والنشاطية التي تتحدّى الروايات السائدة حول السجن والاحتجاز.

- يجب أن تتراوح المقالات بين ٧٠٠ و١٠٠٠ كلمة، ويمكن تقديمها باللغة العربية أو الإنجليزية.

حيث سيتم نشرها على مدوّنة «منتدى المشرق والمغرب للشؤون السجنية» ومشاركتها عبر شبكات أصدقاء وشركاء المنتدى.

على الراغبين في المشاركة إرسال مقترح قصير (١٥٠ كلمة كحدّ أقصى) يوضح:

- خلفيتهم الشخصية.

- الموضوع المقترح.

من خلال البريد الإلكتروني: info@menaprisonforum.org ■

أضرار كارثية على الواقع البيئي والزراعي خلفتها الحرب الأخيرة

حوراء دهيني



استهداف كرم زيتون في خراج ميس الجبل بقذائف مدفعية، المفكرة القانونية

ثلاثة أشهر على نهاية الأعمال العسكرية بدأت البيئة باستعادة بعض عافيتها، وقد سُجّل ظهور لطائر «الحدأة» و«الهدد الأوراسي» في البراري، بالإضافة إلى تجدّد ظهور «الثعلب الأحمر» وقطعان «بنات أوى الذهبية» في خراج بلدات «بنت جبيل» و«بليدا» و«عيترون»، وعادت مجموعات المواشي إلى الرعي في الحقول العاشبة لقرى الحافة الأمامية.

من جهته، صرّح المهندس محمد دعيبس للـ«الفان رقم ٤» أنّ أرقام وزارة الزراعة تتكلم عن نفوق أكثر من ٦٠ ألف دجاجة في الجنوب خلال الحرب، وأكثر من ١٢٨٦ رأساً من الأغنام والماعز، وأكثر من ٣٠٩ رؤوس من البقر بسبب القصف بشكل مباشر وغير مباشر. في حين يقول رئيس نقابة مربّي الأبقار في الجنوب عباس مالكاني أنّ المعطيات الأولية تشير إلى أنّ الخسائر تتجاوز ذلك بكثير، حيث كان يُقدّر عدد الأبقار في منطقة الجنوب بثمانية آلاف رأس، خمسة وثلاثين بالمئة من هذا العدد نُفق بسبب الحرب، وبذلك تصل خسائر مربّي الأبقار وحدها إلى مليون ونصف مليون دولار.



تجريف في حرش يارون واقتلاع عشرات الأشجار المعمّرة منه

يؤكد مالكاني للـ«الفان رقم ٤» في هذا الصدد أيضاً أنّ الكثير من المزارعين الذين بقوا في الجنوب عمدوا خلال الحرب إلى إتلاف الحليب بسبب غياب سوق التصريف، وعمدوا إلى تقليل العلف عن الأبقار لتخفيف إنتاج الحليب، ما أدى إلى أزمة متلاحقة الأثر حتّى اليوم، تبدأ بانخفاض معدّلات إنتاج الحليب البقري الطازج في السوق اللبناني وتنسحب إلى تقلص المساحات المعدّة لرعي المواشي بسبب القصف المستمر في بعض المناطق، واحتراق الكثير من المساحات العشبية في القرى الجنوبية.

المزارعون ومربّو الماشية في الجنوب اليوم أشدّ المتضررين من تداعيات الحرب، فبعد مسارعة الكثير من المزارعين إلى بيع أبقارهم بأقل من سدس سعرها (يتجاوز سعر البقرة الواحدة عادة ٢٧٠٠ دولار، بيعت خلال الحرب بأقل من ٤٠٠ دولار) خسر المزارعون أمانهم الاقتصادي والمعيشي ورؤوس أموالهم التي لا يستطيعون دونها النهوض مجدّداً، وهم الآن متروكون لمصير مجهول، حيث لم تقم أي جهة رسمية أو حزبية أو محلية لحدّ الساعة بإجراء مسوحات دقيقة، ومعاناة خسائر المزارعين الذين ينتمي معظمهم إلى الطبقة الفقيرة، حتّى إن كل التسريبات تؤكّد أنّ الجهات الحزبية الفاعلة على الأرض غير معنية بالتعويض على المزارعين، فعلى الرغم من قيام «جهاد البناء» التابعة لـ«حزب الله» بإجراء مسوحات مجتزأة بعد انتهاء الحرب الأخيرة، تغيب حتّى اليوم أية معطيات تشير إلى نيّة جدية بمتابعة المسح أو التعويض، ولم يحصل أحد على أي شكل من أشكال التعويض.

في حين يتوقّع البعض الحصول على تعويضات زهيدة مشابهة بالتالي حصل عليها بعد حرب تموز (عوض «جهاد البناء» التابع لـ«حزب الله» حينها بنسبة تقارب خمس السعر عن كل رأس بقرة)، يوطّن غالبية المزارعين أنفسهم مع أرجحية عدم حصولهم حتّى

صور، وواحدة في محيط ميناء صور، ورغم عدم تأثر محمية صور البحرية بالغايات بشكل مباشر، إلا أنّ الحرب الأخيرة أوقفت الدراسات والمشاريع الممولة من الخارج والتي كانت موضوعة على جدول المحمية سابقاً، وكانت الحرب كارثية على الصيادين، حيث انعكس أثرها عليهم وعلى نشاطهم الاقتصادي منذ ما يقارب السنتين، فقد تأثروا بداية بسبب تشويش إسرائيل على نظام التموضع والملاحة العالمي (GPS)، الذي يعتمدون عليه لتحديد أماكن تواجد الآبار العذبة والكبريتية والكهوف وعمق المياه داخل البحر، وعلى أساسه يقومون بمدّ شبكاتهم، أدى هذا التشويش إلى ضياع الكثير من الشباك والمعدات، وتاه الكثير من الصيادين خاصّة الجدد وغير المخضمين الذين يعتمدون على المعدّات الحديثة حصراً في الصيد خلال رحلاتهم الليلية، وساهمت الحرب الموسّعة في توقّفهم عن مزاولته نشاطهم الاقتصادي بشكل كلي، الأمر الذي أدى إلى تلف معدّاتهم وتعطيل مراكبهم وتآكلها الصداً بسبب رسوؤها في المرفأ وعدم تحريكها لفترات طويلة.

وفي مفارقة لافتة كان لهذه الحرب أثر إيجابي على البيئة البحرية، فمُنح الجيش الإسرائيلي لحركة الصيد بشكل كامل منقّح نتج عنها توقّف عمليات الصيد العشوائي، فالصيادون غالباً لا يستخدمون وسائل وطرق صيد مستدامة ولا يلتزمون برونزامة وزارة الزراعة، وقد لوحظ تكاثف تجمعات السمك في مناطق كانت قد هجرتها سابقاً، في خلال الجولة التفقدية التي قام بها «المركز اللبناني للغوص» بعد انتهاء الحرب.

من الناحية الاقتصادية، لا تزال السياحة البحرية متضرّرة حتى اليوم، وهي متوقّفة بشكل شبه تام، فالمراكب المعدّة للاستجمام والتنزّه متوقّفة كلياً، والأضرار طالت الكثير من اليخوت والمعدّات البحرية الأخرى جرّاء القصف المحاذي للمناطق المعدّة لركنها، والسرقات التي تعرّضت لها المنطقة بعد ترك أهلها لها، حتّى أنّ رياضة الغوص للمحترفين والهواة معدّمة من خارج المنطقة بشكل كامل منذ أكثر من عام ونصف، في حين أنّ العدد الأكبر من الرّواد الذين كانوا يقصدون المنطقة، قبل الحرب، هم من السياح الأجانب أو لبنانيون من خارج محافظة الجنوب.

تصدر الإشارة إلى أنّه وبعد مرور ما يقارب أربعة أشهر على انتهاء الحرب، لم تظهر بوادر لأي نوع من أنواع التعويضات من الجهات الرسمية أو الحزبية الفاعلة في المنطقة للصيادين أو العاملين في القطاع البحري والمتضررين بشكل مباشر، باستثناء بعض الجهات غير الرسمية في مدينة صيدا التي قدّمت بعض المساعدات المحدودة للغاية.

وفي السياق نفسه علمت مصادرها أنّ معلومات المقرّبين من العاملين في وزارة الزراعة تشير إلى أنّ كلّ المساعدات والتقديمات التي من الممكن أن تُمنح لقطاع الصيد - كغيره من القطاعات - مرتبطة بشكل مباشر بنزع سلاح «حزب الله» بالكامل، وأنّ ذلك ينسحب أيضاً على أية تقديمات أو مشاريع كانت تُقدّم من منظمات وجمعيات وجهات دولية أو غير حكومية معنية سابقاً بهذه الملفات خاصّة تلك المدعومة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتحديدًا بعد السياسات الجديدة تجاه المنطقة.

الحياة البرية والمظهر العام

على الصعيد الأيكولوجي، تضافرت نتائج الحرب مع الاحتباس الحراري وتأخّر موسم الأمطار في رسم مشهد مختلف في طبيعة الجنوب، حيث تشهد حقول الجنوب انخفاضاً ملحوظاً في أعداد طيور الحقول التي ينتظرها المزارعون والتي تساعد في تخفيف أثر الحشرات الضارة على المزروعات، فالبلبل الهندي واليمام شبه غائبين عن أجواء الجنوب في فترة ما بعد الحرب، ورغم غياب الدراسات العلمية حول الأسباب المباشرة لوحظ أيضاً ظاهرة تقزّم الأعشاب البرية الربيعية التي تملأ الوديان وسفوح الهضاب عادة، كما عرّض القصف المستمر الوديان والجبال للتعرية، وغلب التصحّر على المنظر العام.

بدورها اعتبرت جمعية «الجنوبيون الخضري» في منشور لها أنّ الحرب عرضت الجنوب إلى إبادة بيئية بحق المحميات الطبيعية وأحواض الأنهر وعرضت موائل الحيوانات البرية للخطر، وبسبب استخدام الفوسفور وتُفق نفوق أعداد من «السلاحف المهازية الورك»، وابتعدت الحيوانات المعشّشة في الجحور كالطبسون و«الغريب الأوراسي» وطيور البوميات عن مساكنها؛ ولكن بعد مرور أكثر من

في ١٨ شباط الماضي انسحب الجيش الإسرائيلي من القرى الجنوبية الحدودية، محافظاً على بقائه في خمس نقاط استراتيجية مطلة على مستوطنات الجليل، وهي تلة العزبة وتلة الحمامص وتلة اللبونة وتلة العويضة وجبل البلاط، وبدأت وفود الناس في التوجه إلى أقصى الجنوب اللبناني لمعاينة آثار الحرب، وتفقد فراها وبيوتها وأرزاقها عن كتب، وكانت المشاهد على العين الحية أقصى مما قد تنقله عدسات الكاميرات والصور البعيدة، فبالإضافة إلى الدمار غير المسبوق الذي طال القرى الحدودية وأحوال بيوتها ومعالمها السكنية ركاماً، بات الأمن البيئي والغذائي والزراعي أمام خطر بعيد الأمد وغير مسبوق أيضاً، فتقطعت أوصال الحياة وسبلها ولحقت أضراراً كبيرة بالأراضي الزراعية، وتضرّر الغلاف الشجري والطبيعي، وتدهورت أوضاع الحياة البرية، وشاهد المواطنون آثار نقل أشجار الزيتون المعمّرة إلى الأراضي الإسرائيلية، وعابنوا القطع المتعمّد للأشجار، والتلوّث الذي لحق بترك جمع المياه المنتشرة بكثافة في القرى الحدودية، وكان انتشار الروائح المزعجة دليلاً حياً على الاستخدام الكثيف للمواد الكيميائية خلال القصف. كلّ المشهد يوحي أنّ الجنوب بشكل عام وقرى الحافة الأمامية على وجه الخصوص تحتاج إلى عقود كاملة للعودة إلى فترة ما قبل ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، عندما قرّر «حزب الله» فتح «جبهة الإسناد» بعد عملية طوفان الأقصى في غزة، وانفتحت هوة هذا الخراب اللامتناهي في الجنوب، وحلّ هذا الموت الكبير.

الجهات الرسمية المعنية بمسح الأضرار التي لحقت بالبيئة لم تُصدر أرقاماً نهائية بعد، فالبلد كان يعاني في الفترة التي سبقت هذه الحرب من تدهور موصوف في أجهزته الرسمية، ما أدى إلى ضعف تمويل الصروح العلمية ومراكز الأبحاث، ومع ذلك، كشفت الأرقام الأولية للـ«إسكوا» و«مرصد البيئة والصراع» عن مشهد مأسوي يطال الصحة العامة للمواطنين على المدى الطويل، وأمنهم الغذائي، وتنوّع المنطقة الأيكولوجي والثروة البيئية الطبيعية.

فما هي أبرز المخاطر التي تعرّضت لها البيئة في لبنان بفعل الحرب؟ وما هي سبل التعافي؟

الفوسفور الأبيض وأضراره

طوال فترة الحرب تحدّثت المصادر الإعلامية عن استخدام الجيش الإسرائيلي للفوسفور الأبيض المحرّم دولياً والمعروف بتأثيراته المباشرة على التربة والمياه الجوفية. وبحسب أرقام «المجلس الوطني للبحوث العلمية» فقد استخدم الجيش الإسرائيلي ٢٨٤ قذيفة فوسفورية في الفترة الممتدة بين ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ و٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، تاريخ وقف إطلاق النار، فقد احترق جزءها ٢١٩٢ هكتاراً، ٨٧٣ منها كانت في غابات كثيفة، هذه الحرائق أدت إلى إشباع التربة بالمادة الملوثة بحيث صارت غير قابلة للزرع والرعي، وكان القطاع الغربي في جنوب لبنان الأشدّ تأثراً بهذه الحرائق تحديداً في القرى المتواجدة بين حدود قريتي الناقورة والبستان، وكانت معظم الحرائق متوسطة في شدتها؛ في حين أشار تقرير أعدته الجامعة الأميركية في بيروت إلى تدمير ما لا يقل عن ١٠٨٠٠ هكتار بحسب ما كشفته تحليلات صور الأقمار الاصطناعية، وهي مساحة أكبر بأربع مرات من مساحة العاصمة بيروت. التقرير نفسه أكد أنّ هذه الحرائق ألحقت أضراراً جسيمة بالمناطق الحرجية على طول الحدود الجنوبية الممتدة لمسافة ١٢٠ كيلومتراً، وتغلّغت حتى ١٠ كيلومترات إلى الداخل في بعض المناطق، كما أشار أيضاً إلى أنّ الكثير من الأراضي لم تُعدّ صالحة للاستخدام ليس بسبب تلوّث التربة فحسب، بل أيضاً بسبب احتراق أنابيب الريّ المصنوعة من «البولي إيثيلين»، وتضرّر الكثير منها بشكل جسيم.

تأثر الثروة البحرية جراء الحرب

لم تتوفّر حتى اليوم تقارير وأرقام دقيقة من وزارة الزراعة أو البيئة تتناول الأضرار اللاحقة بالثروة الحيوانية في المناطق الجنوبية، ولا معلومات رسمية نهائية تستطيع تأكيد أو نفي وصول الفوسفور الأبيض وغيره من المواد الكيميائية لمياه البحر، ولحين الساعة لم تقم الجهات المعنية رسمياً كالـ«مركز الوطني لعلوم البحار» بالتوجّه إلى الجنوب وإجراء المسوحات، وبالتالي لا أدلة حتى الآن تشير إلى تعرّض مياه البحر لخطر تلوّث جدي.

كان مرفأ الناقورة أكثر المرفأ تضرراً في هذه الحرب، وقد شهد حوضه غرق تسع مراكب، كما اختفى أحد المراكب ولم يتم العثور عليه، وبحسب ما أدلى به مدير «المركز اللبناني للغوص» يوسف الجندي للـ«فان رقم ٤»، فقد قامت إسرائيل بقطع حبال المرفأ عمداً، الأمر الذي أدى إلى غرق المراكب، وقد تأثر الشاطئ والبحر في الجنوب ببعض الغارات التي سقطت بقربه، فهناك غارة سقطت قرب منطقة أبو الأسود وأخرى في منطقة شوران شمالي



حرائق تلتهم حقول الزيتون، القاهرة الاخبارية

حين الساعة أي فحوصات حيّة أو دراسات رسمية تحلّل تلوث الهواء في الجنوب عامّة أو في قرى الحافة الأمامية على نحو خاص.

بالرغم من صدور الكثير من التقارير الدولية التي تدعو إلى معالجة الرديمات الناتجة عن الحروب بطرائق مستدامة تحدّ من تأثيراتها السلبية الطويلة الأمد، بدا منذ اللحظة الأولى لانتهاج الحرب أنّ القوى السياسية تسعى إلى قوننة ردم البحر بالحطام الناتج عن دمار الأبنية، وتشير كلّ المعطيات إلى تعامل بدائي وفوضوي مع الرديمات في كل المناطق. ففي الجنوب يُصار تجميعها في مكبات عشوائية، أما في ساحل المتن الجنوبي - ضاحية بيروت الجنوبية - فاتحاد بلديات الضاحية هو الجهة التي تولّت إجراء تزييمات وعقود إزالة الرديمات والركام، وقد أكد عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي



قصف فسفوري على الخيام، وكالة الأناضول

والبيئي صادق علوية في حديث إلى جريدة «النهار» اللبنانية أن عمليات إزالة الأنقاض وهدم المباني المتضررة جراء العدوان الإسرائيلي تُنفذ خلافاً لدفتر الشروط الذي أقره مجلس الوزراء، وأن أكثر ما يُخيف فيها هو مخالفتها لقواعد السلامة العامّة.

توزعت بلدية حارة حريك مثلاً أوائل شباط الماضي بمكبّ رديمات لمخلفات الحرب مخالف للقانون، حيث تمّ تجميع الحطام تحت جسر الصفيير، في منطقة سكنية تعجّ بالمواطنين الذين اشتكوا من الروائح والغبار المسبب لمشاكل تنفسية، والبلدية التي تذرعت بالكلفة المرتفعة في نقل الحطام إلى مكبات قانونية كمكب «الكوستا برفا»، لا تبدو أنها الوحيدة التي تتبع هذا النهج. وفي النهاية رغم الاعتراضات الكثيرة التي صدرت من قبل ناشطين بيئيين ورفض بعض النواب لفكرة ردم البحر بالحطام، وكلّ التقارير التي تحدّثت عن أضرار ذلك بيئياً واعتباره حلاً عشوائياً، من الواضح أنّ ركام الضاحية الجنوبية يُستعمل لردم البحر في منطقة الأوزاعي بين السان سيمون ومرفاً الأوزاعي. ■

قطاع تربية النحل

قطاع تربية النحل بدوره تضرّر بشدة في هذه الحرب؛ علي شقير رئيس جمعية مزارعي ونحالي لبنان المتجدّد؛ صرّح لنا أنّ النحل من الحيوانات التي تحتاج للهدوء للحفاظ على إنتاجيتها، والتلوّث السمعي قد يسبّب في هجرتها للخليّة، فأصوات طائرات الاستطلاع خزّبت النظام الملاحي العصبي للنحل، الذي من خلاله يستطيع العودة إلى قفيره ومرعاه، والأصوات المستمرة للغارات أثّرت على جهازه العصبي وزادت من شراسته؛ شقير أكد أنّ خسائر قطاع النحل في الجنوب تجاوزت ٦٠ في المئة من قيمة الموسم، وهذه الخسائر لم تلتحق بالمناحل فقط، بل أصابت المعدّات ووسائل الفرز والتعبئة والعناية.

* غسان عبدالله يملك ٦٠ منحلّة في منطقة صور، أكد أنّ عمله تضرّر كثيراً في الفترة التي سبقت الحرب الموسعة، أمّا بعد توسّع الأعمال الحربية فقد خسر ٤٥ منحلّة بسبب القصف، بالإضافة إلى معدّاته، واحتراق طن ونصف من العسل المعبأ؛ أشار غسان أنّه ليس الوحيد، فكلّ أصدقائه تعرّضوا لخسائر من هذا النوع، دون وجود أي نوع من أنواع التعويض أو تخفيف الضرر.

نهایتاً، تشير التقديرات الأولية للبنك الدولي إلى أنّ الخسائر الزراعية والبيئية والأضرار الناجمة عن تدمير الثروة الحيوانية تقدّر بما يفوق المليار دولار.

تلوث المياه الجوفية ومجاري الأنهار

بحسب المهندس الزراعي محمد دعبس، ستبدأ «المصلحة الوطنية لنهر الليطاني» في الأيام القادمة بإجراء المسوحات الخاصّة بمنطقة الجنوب الهادفة إلى فحص مخلفات الحرب وتأثيراتها على حوض النهر بدقّة، وذلك بعد أن بيّنت الفحوصات الدورية العامّة الأخيرة أنّ مياه النهر باتت غير صالحة للاستخدام حالياً بسبب تجاوز مستويات الفوسفات للحدود المسموح بها، وبعد تسبّب الحرب في ارتفاع ملحوظ في مستويات الفوسفور والفوسفات، بما يقارب ٢٠ ضعفاً، المعدل خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تسرّبت هذه المواد إلى النهر إما بشكل مباشر أو من خلال التربة الملوّثة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة. ورغم عدم البدء بالإجراءات التي تحدّ من خطر هذا التلوّث، أكّدت المصلحة أنّ التلوّث من المرجّح أن ينتقل إلى المياه الجوفية والينابيع، ما سيسبّب ضرراً طويل الأمد على السكان.

تجدد الإشارة إلى أنّ وجود الفوسفور في التربة يحدّ بشكل مباشر من نمو النباتات، ورغم استخدام أمضاض الفوسفور كسماد للتربة، إلا أنّ ارتفاع نسبته عن المعدل المسموح به يؤدي إلى زيادة حموضة التربة المضرّة التي تقلّل الإنتاج الزراعي وتُساهم في حرق المواد العضوية فيها.

في سياق متّصل تحدثت بتول قاسم علي، رئيسة مجلس إدارة «مراقبون بيئيون» على صفحتها عن ضرورة الانتباه لإمكانية وجود مادة «الأسبستوس» السامة واحتمال انتشارها في الهواء بفعل الحطام الناتج عن تدمير المباني ومخلفاتها الذي يُقدّر بـ٣٥٠ مليون قدّم مكعب، حسب تقديرات «مرصد البيئة والصراع».

يُشار إلى أنّ التعرّض للـ«أسبستوس» يرفع مخاطر الإصابة بالتليف الرئوي وسرطان الرئة والحنجرة والمبيض، رغم ذلك لا يوجد إلى

على هذه النسبة الضئيلة اليوم، فكل المؤشرات تدلّ على أزمة تمويل عميقة لدى الحزب.

المزارعون يدفعون الثمن

في محاولة معاينة تدهور أوضاع القطاع الزراعي بعد الحرب في الجنوب عن كثب، قمنا بجولة على بعض أصحاب المصالح الزراعية وكانت لهم بعض الشهادات:



زوح الراعي حسن مصطفى من بلدته بيت ليف بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على محيط منزله لإجباره على المغادرة

• محمود عيسى، مزارع يضمن الأراضي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، لديه ١٠٠ دونم من الأراضي المزروعة قمحاً وعدساً وشعيراً ويعمل في استثمارها في قرية عيناتا الحدودية، صرّح لنا أنّه انقطع عن زيارتها والعناية بها لمدة تفوق الستة

أشهر قبل توسع الحرب في أيلول ٢٠٢٤. بعد انتهاء الحرب وجد كلّ أراضيها الزراعية محروقة، فقد استعمل الجيش الإسرائيلي القنابل الحارقة أثناء القصف المدفعي، بالإضافة إلى الفوسفور.

بكثير من النقمة يتحدث محمود عن غياب أي نوع من التعويض أو المسح أو حتى مجرّد السؤال من أي جهة حزبية أو أهلية، ويومًا بعد يوم يزداد يقينه بغياب أي نوع من أنواع التعويض، ويؤكد أنّه بعد سؤاله إحدى الجهات الفاعلة في المنطقة، قيل له أنّه ليس صاحب الأرض أصلاً، وإنه في حال تمّ التعويض لن ينال شيئاً باعتباره طرفاً ثالثاً. يضحك محمود متألمًا، فهو لا يعرف حتّى الساعة السبب الذي من أجله دفع كلّ هذه الخسائر.

• يملك حسام عياد خيمًا زراعية في منطقة عدلون واللوية قضاء صيدا، ويؤكد أنّ موسم البندورة والباذنجان أُلّف بالكامل بسبب الحرب، فالخيم الزراعية تحتاج إلى العناية اليومية، وإلى التحكّم الممنهج بأنظمة الري، والكثير من الخيم الزراعية المصنوعة من النايلون احترقت بسبب ضغط الغارات القريبة، فالمحصول تعرّض للتلف بسبب غياب العناية، ولا يزال أثر الحرب مستمرًا حتّى اللحظة بسبب التأثير المتتابع لاضطراب برنامج الزرع؛ ويؤكد حسام، كما الآخرين غياب أي نوع من أنواع المسح أو التعويضات، ويشير إلى أنّه عند سؤاله لجان «حزب الله» في المنطقة يتمّ التأكيد له على أنّه لن يكون هناك تعويضات لهذا النوع من الأضرار. وفي السياق نفسه يتساءل عن غياب تحمّل المسؤولية حول الأضرار المستدامة لدى الجهات الحكومية والحزبية على السواء، حيث لم تُقم أي جهة بفحوصات للتربة وصلابيتها للزراعة، ولم يُقم أحد باطلاع المزارعين على أصول التعامل مع الأرض رغم كلّ الأحاديث عن تداعيات الحرب على التربة.

• يعمل عبد الرحيم بيضون في زراعة الزيتون منذ عشرين عامًا، خسر للعام الثاني على التوالي قدرته على الوصول إلى حقول الزيتون التي يمتلكها في قرية محبيب في قضاء بنت جبيل، ورغم حزنه على عدم كطفه لزيتونه وبقائه «على أمه»، إلا أنّه كان متفانًا بأنه سيعود ليري حقوله فقط، لكنّ مأساته كانت عندما عاد إلى محبيب بعد انتهاء العمليات العسكرية أواخر شباط ووجد أراضيّه محترقة بالكامل؛ يقول عبد الحميد غاضبًا: «أكثر ما يُثير استيائي أنّ الجهات التي دخلت هذه الحرب دون إذننا نحن أصحاب الأرض لم تواسنا عندما فقدنا أرزاقنا»، في إشارة إلى غياب تحمّل أي شكل من أشكال المسؤولية.



MENA PRISON FORUM
مُنْتدى المشرق والمغرب
للسُّؤون السُّجنيّة

www.menaprisonforum.org



فهرس كنبنا لمر للتوثيق والابحاث
Directory of UMAM D&R books, periodicals and collections

www.umambiblio.org



دليل اللبنانيين إلى السلم والحرب
دبوان الذاكرة اللبنانية

www.memoryatwork.org



التوثيق والابحاث
Documentation & Research

www.umam-dr.org

اللبنانيون الشيعة: بين السلطة والدولة

نجيب العطار



السَّيَّاسِيَّة والاقتصاديَّة سواءً بإلغاء النظام الطائفيّ أو بالحصول على مكاسبٍ إضافيةٍ فيه؛ وسبباً من أجل هواجسهم الأمنيَّة المتمثلة بـ «إسرائيل»، عبر خيار المقاومة الذي تبناه اليسار، وأخذَ دَفْعَةً هائلةً بعدَ دخول الفصائل الفلسطينيَّة إلى لبنان عام ١٩٧٠ وتحالفها مع أحزاب اليسار قبل الحرب الأهليَّة وخلافتها. من هُنا، باتَ اليسارُ يضمُّ قاعدةً شيعيَّةً كبيرةً وصارَ منافساً للرَّعَامَات التقليديَّة في الجنوب والبقاع.

الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة: الطائفيَّة تُصَعِّحُ حَمَلَهَا

مع بروز السَّيِّد موسى الصدر وحركته السَّيَّاسِيَّة منذ منتصف السَّتِيَّات، بدأت تتشكَّل نواةٌ كيانٍ سياسيٍّ للشَّيْعِيَّة يتحرَّكون فيه من خلال شيعيَّتهم، وبدأت الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة تتشكَّل في واقع يشهدُ تبدُّلاتٍ سياسيَّةً على المستوى الداخليِّ والخارجيِّ. مع الصُّدُر، كانت الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة تتوجَّه إلى الشَّيْعِيَّة وهواجسهم بوصفهم شيعةً في مُجتمعٍ طائفيٍّ. من هُنا، نرى أنَّ الصُّدُر كان يحرِّصُ على الانفتاح على الطوائف الأخرى من جهة، وكان يوجِّهُ «حزبه» السَّيَّاسِيَّة ضدَّ الرَّعَامَات الشَّيْعِيَّة التَّقْلِيدِيَّة، بِخَاصَّة الرَّعَامَات التَّقْلِيدِيَّة في الجنوب الذي شكَّلَ للصُّدُر مجالاً حيويًّا أوسعَ من البقاع. وما يؤكِّدُ أنَّ الصُّدُر كان يسعى إلى إيجاد زعامةٍ شيعيَّةٍ جديدة، لكن ضمنَ النظام الطائفيِّ القائم، هو أنَّ إنشاءَ المجلس الإسلاميِّ الشَّيْعِيِّ الأعلى كان عبرَ الدولة؛ وأنَّ الصُّدُر في معظم «مطالبه» كان يتوجَّه إلى «الدولة».

في العموم، يُمكنُ اعتبارُ الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة وليدًا شرعيًّا للنظام الطائفيِّ القائم، إذ من غير المعقول ألا يتحرَّك الشَّيْعِيَّة من مُنطلقٍ شيعيَّتهم في مجتمعٍ يتحرَّك فيه الطوائف الأخرى من منطلقٍ طائفيِّتها. وإذا كان الصُّدُر يُحافظ على العبادة الوطنيَّة لحركته، بِخَاصَّة خلال الحرب الأهليَّة حيث لم يكن الصُّدُر طرفًا كاملًا فيها، وإنَّما طرفًا وسطًا. إذا كان الصُّدُر كذلك، فإنَّ «حركة أمل» بعده فقدت هذه العبادة وأخذت البُعد الشَّيْعِيَّ الكامل، بِخَاصَّة بعد أن أخذت الحربُ منحىً طائفيًّا. وممَّا جعلَ الجيل الجديد من الشَّيْعِيَّة يجدون في الحركة سببًا جديدًا من أجل هواجسهم هو فشل اليسار والفلسطينيين في معالجة الهواجس الاقتصاديَّة والسَّيَّاسِيَّة في ظلِّ النظام الطائفيِّ الآخذ بالتمظهر بصورٍ دمويَّة. ومن جهةٍ ثانية، إنَّ الوجود الفلسطينيَّ المتحالف مع اليسار فاقم الهاجس الأمنيَّ الشَّيْعِيَّ، والجنوبي على وجه الخصوص، من الخطر الإسرائيليِّ، إذ كان من الطبيعيِّ في مكانٍ ما أن يلجأ الشَّيْعِيَّة إلى التَّطَيُّف الذي أُنشئته «حركة أمل» بوصفها فصيلةً شيعيًّا ينطلقُ من هواجس الشَّيْعِيَّة الجديدة. فكانت من جهةٍ، تحاربُ الوجود الفلسطينيَّ المسلَّح في الجنوب، وإنَّ كان ذلك بحساباتٍ تتعلَّقُ بالصُّراع السُّوري الفلسطينيَّ آنذاك؛ ومن جهةٍ ثانية تسعى إلى أن تكون المُمثِّلَ الجديد للشَّيْعِيَّة في السُّلطة، وهو ما ظهر في مشاركة رئيسها نبيه بري في «هيئة الإنقاذ الوطني» التي ضمَّت ممثلين عن الطوائف الكبيرة في لبنان، بينهم رئيس الوزراء شفيق الوزَّار.

حزب الله: الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة في مآلاتها الطبيعيَّة

بعد نشوء «حزب الله» عام ١٩٨٢ بدعم وإشراف من إيران الجديدة التي شكَّلت تحوُّلاً هائلًا في مسار الطائفيَّة في لبنان والمنطقة، إذ شكَّلت إيران الشَّيْعِيَّة طرفًا مُقابلًا للإسلام السَّيَّاسِي السُّنيِّ. ويُمكن القولُ إنَّ حزب الله، من حيث هو تنظيمٌ شيعيٌّ في أقصى شيعيَّته، كان مآلاً طبيعيًّا للشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة التي هيَّأ النظام الطائفيُّ اللبنانيُّ الأرضيَّة الحَضَبِيَّة لئُمومها وانقسامها على ذاتها في حَرْبٍ «أمل - حزب الله» التي كانت انعكاسًا لصُّراع النُّفوذ السُّوري الإيراني.

«حزب الله» والدولة: جيش، شعب... سلاحان!

يُعتَبَرُ تطوُّر مفهوم الدولة مظهرًا من مظاهر تطوُّر النُّظم الفكريَّة للمجتمعات الإنسانيَّة. والدولة بمفهومها الحديث هي نتاجٌ غربيٌّ، وأوروبيٌّ على وجه الخصوص، جاءَ بعدَ فترةٍ طويلةٍ من التطوُّر الذي أحدثته فلسفة عصر الأنوار والثورة الفرنسيَّة في مفهوميِّ العقد الاجتماعيِّ وحقوق الإنسان. ورغم الانفتاح الهائل للعالم بعضه على بعض، لم يزل مفهوم الدولة غريبًا وغير متأصل في العقل الجَمعيِّ العربيِّ الذي لا يستطيع أن يتعاطى مع فكرة الدولة إلا من خلال نموذج الدولة - الإمبراطوريَّة الذي يقرُّ في ذهنه.

شكَّلت علاقة «حزب الله» بالدولة إشكاليَّةً كُبرى ومحورًا أساسيًا دارت حوله، ولم تزل، مُعظَمُ السَّجالات التي تصدَّرت المشهد السَّيَّاسِيَّ اللبنانيَّ بعد الانسحاب السُّوريِّ منه عام ٢٠٠٥؛ العام الذي يصلُحُ لأن يُعتَمَد تاريخًا عمليًّا لحُكم الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة في لبنان. وإذا كان ثمة خلافٌ حول سقوط الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة أو عدمه بعد الحرب الأخيرة بين «حزب الله» وإسرائيل، فإنَّ الحد الأدنى الذي لا يجوزُ الخلافُ عليه هو أنَّ هذا الطَّوَرُ منها، والذي امتدَّ لعقدَيْن، قد سقطَ ليس في بداية حرب الإسناد ولا عند توسُّعها ولا عند نهايتها، بل سقطَ عند اغتيال الأمين العام الأسبق «حزب الله، حسن نصر الله، في ٢٧ أيلول ٢٠٢٤. تمامًا كما سقطت المارونيَّة السَّيَّاسِيَّة لحظة اغتيال الرِّئيس بشير الجميِّل عام ١٩٨٢، والسُّنيَّة السَّيَّاسِيَّة لحظة اغتيال الرِّئيس رفيق الحريري عام ٢٠٠٥، بغضِّ النَّظَر عن المشروع السَّيَّاسِي الذي يحمله كلُّ منهم. ولعلَّ السُّؤالَ التَّدهيِّ الذي يفرضُ نفسه مؤداه: هل هي أزمة الشَّيْعِيَّة؟ أم أزمة «حزب الله» والشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة وحدهما؟ أم هي أزمة اللبنانيين بطوائفهم المُختلفة؟

الشَّيْعِيَّة وَجغرافية لبنان الجديدة:

لم يكن رأي الشَّيْعِيَّة، ولا رأي غيرهم، موحَّدًا تجاه الكيان اللبناني الجديد. لكنَّ جُرءًا، لعلَّه الأكبر منهم، تبنَّى خيار الوحدة العربيَّة تحت حُكم الملك فيصل الذي رأوا في حُكمه ملكيَّةً دستوريَّةً قد تضمنُ نوعًا من الحكم الذاتيِّ في منطقتي بعلبك وجبل عامل. وفي الواقع، ثمة سببَيْن رئيسيَّين من جُملة أسباب دفعتهم إلى هذا التوجُّه: الأوَّل ما يذكُرُه الباحثُ محمَّد منذر في كتابه الصُّادر عن «أمم للتوثيق والأبحاث» بعنوان «الفقه السَّيَّاسِي الشَّيْعِي»، وهو أنَّ النُخب الشَّيْعِيَّة التي أيَّدت الوحدة العربيَّة، وبخَاصَّة رجال الدِّين، كانت متأثرةً بالحركات الدستوريَّة التي ظهرت في الدولتين القاجاريَّة الفارسيَّة عام ١٩٠٥ والعثمانيَّة عام ١٩٠٨، والتي كانت تدعو إلى ما يُشبه الملكيَّة الدستوريَّة، وهو ما رأته النُخب الشَّيْعِيَّة في الحكم الفيصلي.

إضافة إلى الجانب الفكري - الدِّيني، ثمة سببٌ اقتصاديٌّ واجتماعيٌّ، وهو أنَّ العلاقات بين منطقتي بعلبك وجبل عامل من جهة وسوريا وفلسطين من الجهة الأُخرى، كانت تاريخيًّا أوثقًا من علاقتهما بـ جبل لبنان وبيروت، وهذا بحُكم الجغرافيا من جهة وبحُكم الطُّروف السَّيَّاسِيَّة من جهة أُخرى.

لكن ما إن انهار المشروع الوحدوي حتى بدأ مؤيدوه من الشَّيْعِيَّة بالانخراط تدريجيًّا في الكيان الجديد مُطالبين بحصَّة الشَّيْعِيَّة في النظام الطائفيِّ. ومع استقلال لبنان عام ١٩٤٣ استمرَّ ممثِّلو الطائفة الشَّيْعِيَّة بإثارة قضية حقوق الطائفة ورفع «الجرمان» عنها والمطالبة بمساواتها مع سواها من الطوائف، ولا يُخفى أنَّ الطائفتين المارونيَّة والسُّنيَّة هما المقصودتَين ضمناً.

إدًا، بدأت علاقة الشَّيْعِيَّة بالكيان الجديد متوترةً. ويُمكنُ تلمُّسُ نوع من الشُّعور البُغين عند هذه الطائفة، بِخَاصَّة في العهد الاستقلاليِّ الأوَّل الذي قام على الميثاق الوطنيِّ وهو في جوهره تفاهمٌ مارونيٌّ سُنِّيٌّ يُمكنُ أن نلاحظ تجلياته في التَّشكيلات الحكوميَّة على سبيل المثال. فبين ٢٥ أيلول ١٩٤٣ و٩ كانون الثاني ١٩٤٥ تشكَّلت ثلاث حكومات كان للشَّيْعِيَّة فيها وزيرٌ واحدٌ من أصل ستَّة، ولم يكن لأي طائفة أكثر من وزير، باحتساب رئيس الحكومة ضمناً. أمَّا في حكومة سامي الصُّلح في ٢٢ آب ١٩٤٥ فقد ارتفع عددُ الوزراء إلى ثمانية وكان لكلِّ من السُّنَّة والموارنة وزيرَيْن بينما بقيت حصَّة الشَّيْعِيَّة على وزيرٍ واحد. وظلَّ الأمر على هذا التوزيع في حكومات: سعدي المنلا (١٩٤٦)، رياض الصُّلح في حكوماته الثلاث بين ١٩٤٦ و١٩٤٨؛ أمَّا حكومته الرَّابِعة عام ١٩٤٩ فقد زادت حصَّة الصُّدُر إلى وزيرَيْن حصَّة السُّنَّة والموارنة وبقيت حصَّة الشَّيْعِيَّة وزيرًا واحدًا من أصل تسعة. أمَّا حكومة حسين العويني التي شكَّلت في أجواء احتدام الصُّراع مع عهد بشارة الخوري عام ١٩٥١ فضمَّت ثلاثة وزراء (سُنِّي، ماروني وأرثوذكسي). ومع حكومة عيد الله اليافي عام ١٩٥١ وسامي الصُّلح عام ١٩٥٢ ارتفعت حصَّة الشَّيْعِيَّة إلى وزيرَيْن أسوأ بالسُّنَّة والموارنة اللذين كانت حصتهما ثلاثة وزراء في حكومة الصُّلح.

الشَّيْعِيَّة في اليسار: عودٌ على الحُدُويَّة

مع إنشاء «إسرائيل» عام ١٩٤٨ وإفقال الحدود اللبنانيَّة الفلسطينيَّة، ازدادَ الهَمُّ الاقتصاديُّ عند الشَّيْعِيَّة، وتحديدًا شيعيَّة الجنوب. ومن جهةٍ ثانية، برزَ الهَمُّ الأمنيُّ المتمثِّل بالعدوِّ الجديد. وأمَّام هذا الواقع من جهة، وفشل الرَّعَامَات التَّقْلِيدِيَّة في تحقيق المساواة بين الشَّيْعِيَّة والسُّنَّة والموارنة في النظام الطائفيِّ القائم، وأمَّام بروز الأحزاب اليساريَّة والقوميَّة وتبنيها القضية الفلسطينيَّة كقضيةٍ مركزيَّة إضافة إلى تبني فكرة التَّغيير السَّيَّاسِي والعدالة الاجتماعيَّة؛ بدأ الشَّيْعِيَّة يجدون في اليسار سببًا جديدًا لمواجهة هواجسهم

بعد إقصاء الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة، يُعَدِّيها اللبناني والإقليمي، لخصوصها على السَّاحة الشَّيْعِيَّة؛ وبعد الانسحاب السُّوري عام ٢٠٠٥ بدأ عصرٌ هيمنة الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة الذي انتهى بحربٍ إسرائيليَّةٍ غير مسبوقه، تركتُ دمارًا غير مسبوق في تاريخ الشَّيْعِيَّة الحديث؛ دمارٌ يصلُحُ أن يُطلقَ عليه اسمُ «الثَّكْبَة الشَّيْعِيَّة المُعاصِرة».

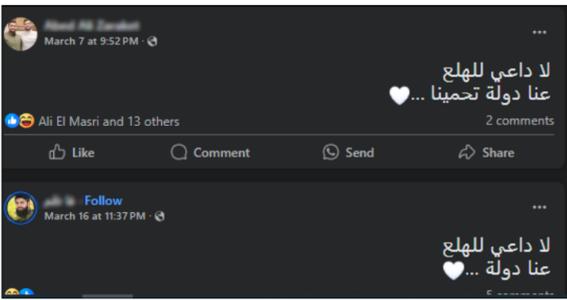
طيلة عصر الشَّيْعِيَّة السَّيَّاسِيَّة تمظهرت إشكاليَّة «حزب الله والدولة» في خطاب «حزب الله» وفي خطاب خصومه على حدٍّ سواء. فـ «حزب الله» كان يحملُ خطابًا وأداءً سياسيًّا لا يُمكنُ أن يستقيما مع مفهوم الدولة بأي شكل من الأشكال. وأهمُّ مظاهر عدم الاستواء هذا هو المعادلة التَّلاثِيَّة التي كانت محلَّ اختلافٍ وخلافٍ كبيرين: «جيش شعب مقاومة». إنَّ هذه التَّلاثِيَّة تناقضُ في جوهرها جوهر مفهوم الدولة؛ فالدولة لها شروطٌ أساسيَّة لقيامها، والجيش والشَّعبُ هما شرطان من هذه الشُّروط. وإحدى أهمِّ مهام الدولة ومبررات وجودها هو حماية الحدود عبر الجيش وحماية الأمن الداخليِّ عبر الشُّرطة، وهذا ينتجُ عنه شرطٌ ضروريٌّ هو أن تحتكر الدولة الحقَّ في استخدام القوَّة وامتلاك السُّلح للقيام بالمهمَّة المُراد، وهو ما يتعارضُ مع امتلاك «حزب الله» لترسانة عسكريَّة أضخم من تلك التي تمتلكها الدولة. ثُمَّ إنَّ الجيش والشَّعب هما كيانان يحملان، نظرًا، بُعدًا استمراريًّا وليس مؤقتًا كالمقاومة التي تتصَف بالطابع



المرحلي إذ إنَّها ترتبطُ بوجود احتلالٍ ما. وتاليًا، إنَّ وضع كيانٍ مؤقتٍ مع كيانين استمراريَّين، هما أساسًا من شروط قيام الدولة، في معادلةٍ واحدةٍ يدلُّ على نوعٍ من المساواة بين هذه الكيانات عند حزب الله. كما أنَّ المقاومة، في جوهرها المُنبثق عن مفهوم الدولة، هي فعلٌ تُنظِّمه الدولة ويقومُ به الجيش في الدَّرَجَة الأولى والشَّعبُ في دَرَجَة ثانية. وتاليًا، إنَّ المعادلة، فضلًا عن تناقضها مع مفهوم الدولة، تحملُ في ذاتها تناقضًا آخر يجعلُ من المقاومة كيانًا مستقلًّا عن الجيش والشَّعب، بينما هي في الواقع فعلٌ يصدرُ عنهما. أمَّا على مستوى الأداء السَّيَّاسِي، أو العسكريِّ بتعبير أكثر دقَّة، فنرى أنَّ «حزب الله» انتهك شرطًا آخر من شروط قيام الدولة؛ الحدود. فحزب الله، عمليًّا، لا يعترفُ بحدود الدولة اللبنانيَّة إذ إنَّ دوره يتجاوزُ هذه الحدود، وهذا ما أقرَّ به حسن نصر الله سابقًا، حيث قال بشكل واضح إنَّ لـ «حزب الله» دورًا إقليميًّا. وفي الواقع، إنَّ هذه المسألة لا تحتاجُ إلى اعترافٍ مباشرٍ إذ إنَّ مشاركته في حروب المنطقة في سوريا واليمن والعراق وحتى في البوسنة كلها تؤدِّي إلى خُلاصةٍ واحدةٍ هي أنَّ «حزب الله» إذا أراد شيئًا فإنَّه لا يضعُ الحدود اللبنانيَّة، بما تعنيه الحدود، ضمنَ حساباته.

خصوم حزب الله: حَصَمٌ مِنْ جِنْسِ المُخَاصِم

في المقابل، يحملُ كثيرٌ من خصوم «حزب الله» منطلقًا مماثلاً لمنطق «حزب الله» المتناقض مع مفهوم الدولة. فمثلًا، وعند انتقاد دخول «حزب الله» في صراعات المنطقة، يوجِّهُ البعضُ نقدَهُم على الشَّكل التالي: «لم يستشِرْ «حزب الله» أحدًا من اللبنانيين حين دخل في الحرب». إنَّ قرار الحرب والسُّلم هو من صلاحيات



ومما يُساعد على تعزيز هذه السردية هو سردية مُقابلة يُمكنُ اختراقها بسؤال: أين «حزب الله» المُقاوم من الاعتداءات، ولماذا لا يرد عليها؟

وبعد سقوط نظام الأسد في سوريا، وتحديداً بعد أحداث الساحل السوري، عاد خطاب تبرير وجود السلاح إلى الواجهة من جديد، بل إن بعض المُعارضين لدخول «حزب الله» إلى سوريا عام ٢٠١١ أعلنوا «ندماً» و«توبة» عن مُعارضتهم هذه. واستعاد كثيرٌ من جمهور حزب الله، و«حركة أمل» أيضاً، تصريح لموسى الصدر يقول فيه إنهم يحملون السلاح بسبب عدم وجود قرار سياسي بحمايتهم، حتّى لو كان الجيش يريد ذلك.

إن المقصود بالدولة هنا، هو السُلطة. فقبل الحرب، أي حين كان حضور «حزب الله» في السُلطة قوياً، لم يصدر أي خطاب يُحمّل الدولة مسؤولية الدفاع عن لبنان. بل إن مدارّ الخلاف مع «حزب الله» كان في أنّ المهام التي يوكلها لنفسه، أي الدفاع عن لبنان، هي واقعاً من مهام الدولة وليست من مهامه. لكن بعد أن بات حضورُ الحزب في السُلطة ضعيفاً، أو غير مُقرّر، تحوّل الخطاب إلى تحميل الدولة مسؤولية الدفاع عن لبنان وتحميلها أيضاً مسؤولية الحرب عبر تحميلها مسؤولية التحرير وإزالة الآثار. فوجود «حزب الله» في السُلطة الآن، واعتبار أنّ العهد عهدهم، يُثير لدى جمهور الحزب وربما لدى الحزب نفسه شعوراً بالهزيمة، أو بأنّ هذا المال كان نتيجة لحرب اختارها الحزب بنفسه، لذلك يتوجّهون إلى الدولة بتحميلها المسؤولية وبالتالي رفع هذه المسؤولية عنهم وعن خياراتهم.

الطائفية اللبنانية: رجم خلاق للأزمات

إن العلاقة المأزومة بين الشيعة والدولة هي الوجه الآخر للعلاقة المأزومة بين الطوائف الأخرى والدولة. من هنا، إن أزمة الشيعة مع الدولة هي جزءٌ من أزمة النظام اللبناني الطائفي مع الدولة. فوجود النظام الطائفي لا يستقيم مع وجود دولة حديثة، إذ إنّ مفهوم كلٍّ منهما نقيض الآخر. وتالياً، إن الحديث عن علاقة مأزومة تربط طائفةً معيّنة بالدولة لا يُمكن أن يكون دون اقتراض علاقة مأزومة بالقدرِ نفسه تربط الطوائف الأخرى بالدولة! ■

حمادة الشيعي في انتخابات رئاسة المجلس النيابي وفاز بها مرشح أرثوذكسي. إضافة إلى قول يتكرّر بصيغٍ مُختلفة ومعنى واحد: «حزب الله» قرّر إعطاء الدولة فرصة! ففي الأول من كانون الثاني ٢٠٢٥ صرّح قاسم بأن «حزب الله» قرّر أن يعطي فرصة، وقرر أن تتحمل الدولة مسؤوليتها. هذه مرحلة سياسية تصدّت الدولة لها، وهناك أصوات ونحن نوافق معهم أن تكون الدولة هي المسؤولة عن تطبيق هذا الاتفاق؛ وأضاف «لذا نحن نعتبر أن الاعتداء الذي يحصل الآن يحصل على الدولة. يحصل على المجتمع الدولي. يحصل على كل الذين رعوا هذا الاتفاق. هذه مسؤوليتهم، وهم عليهم أن يتحملوها بشكل مباشر».

بعبارة مُكثّفة: يعمدُ قاسم، في مَؤدِّ الدفاع عن «الانتصار»، إلى تحميل الدولة مسؤولية آثار الحرب. ويُثيرُ الخطابُ الذي يصدرُ عن نعيم قاسم مجموعةً من التساؤلات حول مفهوم هذه الدولة التي يتحدث عنها. فالدولة، من حيث هي، كيانٌ معنويّ يعلو الجميع؛ هي كيانٌ أعلى، وتالياً كيف يستقيم أن طرفاً من الأطراف السياسية يُعطيها فرصة؟ ثمّ إن «إعطاء فرصة» للدولة يعني، أوّل ما يعني، أنّ المُعطي لهذه الفرصة هو كيانٌ خارج هذه الدولة، إذ لا يستقيم، منطقياً، إعطاء الفرصة مع كون «حزب الله» جزءاً من الدولة. وهذا اعترافٌ ضمنيّ بأنّ قرار «حزب الله» بدخول الحرب والمُضَي فيها كان دون أي اعتبار للدولة. ولكن في الخطاب نفسه، يرى قاسم أنّ الدولة، التي اتخذَ حزبه قرار الحرب بمَعزَل عنها وبحسابات لا تعنيها في شيء، هي نفسها من عقدت اتفاقاً وقف إطلاق النار مع إسرائيل، في حين أنّ الذي كان يُقاتل في هذه الحرب هو «حزب الله» وليس الدولة اللبنانية. وهذا خروجٌ ليس عن منطق الدولة وحسب، بل عن المنطق كُله. فمن البداية أنّ أي اتفاق لوقف الحرب يكون بين المُتَحارِبين. أمّا إذا كان «حزب الله» يعني أنّ القصف «الإسرائيلي» كان اعتداءً على الدولة، كما قال قاسم أعلاه، لذلك كانت هي المعنيّة بتوقيع الاتفاق، فهذا فضلاً عن أنّه اعترافٌ واضحٌ بتوريط «حزب الله» للدولة في هذه الحرب، فإنّه يطرح إشكاليةً مؤدّها: ما هو موقع حزب الله، إذًا، من هذه الحرب؟ والأهم: ما هو موقعه من الاتفاق نفسه؟

من أجل الإجابة عن مفهوم الدولة عند حزب الله، يُمكنُ أن نقارن كلام قاسم مع كلام رئيس كتلة «حزب الله» في البرلمان، النائب محمّد رعد، بعد اجتماعه برئيس الجمهورية في إطار الاستشارات المُلزِمة لتكليف رئيس الحكومة. صرّح رعد يومها بما نصّه: «من حقهم أن يعيشوا تجربتهم ومن حقنا أن نطالب بحكومة ميثاقية». وختم بقوله: «وسنرى أفعالهم من أجل إخراج المُحتل من أرضنا، من كل حبة تراب من أرضنا. وسنرى جهودهم لاستعادة الأسرى، وسنرى جهودهم لإعادة الإعمار، وسنرى كل الجهود من أجل التنفيذ الصحيح للقرار ١٧٠١ بما يحفظ الوحدة الوطنية والتوافق الوطني وبما لا يهدد العيش المشترك في هذا البلد». وفي ما يتعلّق باتفاق وقف إطلاق النار، قال رعد في جلسة مناقشة البيان الوزاري وإعطاء الثقة أنّ الحزب انكفأ «نحو خيار التفاوض غير المباشر الذي تصدّى له وخاض غمارَ جولاته مشكوراً ومفوضاً دولة الرئيس الأخ الاستاذ نبيه برّي مع المبعوث الأميركي الرئاسي»؛ يتناقض هذا الكلام مع كلام نعيم قاسم الذي يقول إنّ الدولة هي من عقدت الاتفاق، إذ إنّ الرئيس نبيه برّي كان مفوض «حزب الله» في المفاوضات وليس مفوض الدولة اللبنانية. وهذا ما أشار إليه برّي نفسه في ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ عندما صرّح أنّ تفويض الحزب له، وعلى لسان نعيم قاسم نفسه، لإدارة المفاوضات «ليس جديداً وإن كان تمّ تجديده تأكيداً». وأضاف رعد أنّه «نُعرّب عن سرورنا التام لإعلان هذه الحكومة عن استعدادها الكامل لتحمل ذلك وفقاً لما جاء في بيانها الوزاري وستجدنا بطبيعة الحال مؤيدين وداعمين لجهودها»، وهنا أيضاً يطرح سؤالٌ يتعلّق بجوهر مفهوم الدولة: ما معنى الإعراب عن السُرور لإعلان الحكومة، التي يعترف «حزب الله» بمشاركته فيها، استعدادها لتحمل مسؤولية إخراج الاحتلال من كامل الأرض؟ أليس هذا من المهام التّهديّة للسُلطة التنفيذية في الدولة؟ بمعنى آخر: أليسَتْ حماية الحدود من مبررات وجود الحكومة؟

إنّ الخلل في مفهوم الدولة عند «حزب الله» يظهرُ بشكل واضح في تفاعل جمهوره مع القصف الإسرائيلي المتكرّر بعد اتفاق وقف إطلاق النار. فالجمهور عادةً، ومن حيث هو جمهور، لا يُجيد اللغة الدبلوماسية ووضّع القفازات على الحديث، وإنّما يقوله بشكل مباشر وواضح. لذلك إنّ تفاعل الجمهور مع خطاب القيادة، وبخاصّة في حالة الأحزاب العقائدية، هو دلالةٌ حقيقية على مُراد القيادة من الحديث.

بعد دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، ومع كل غارة أو استهدافٍ جديديّن يعلّقُ جمهور «حزب الله» بتعليقات تحوّل، لا تُساع انتشارها، إلى خطابٍ شعبيّ جديدٍ وسرديةٍ شيعيةٍ يومية. وجوهرُ هذه التعليقات هو ما كتبه أحدُهم: «لا داعي للهلع، صار عنا دولة» مُرفقاً تعليقاً بصورة لإحدى العارات. وهذا التعليقُ الواسع الانتشار هو إعادة تقديم خطاب «حزب الله» وتحميله الدولة مسؤولية إزالة آثار الحرب، لكن بصورة مباشرة دون قفازات.

الحكومة اللبنانية ويتمّ اتخاذه بما يخدم المصلحة العامة، ولا يتمّ به التّساور بين اللبنانيين». ثمّ إنّ الأحزاب الكبرى في لبنان كلّها تعمل بنظام المحاصصة والتمثيل الطائفي الذي لا يُمكن، بالمُطلق، أن يستقيم مع مفهوم الدولة الحديثة الذي يقوم، أوّل ما يقوم، على تسمية الدولة بـ«دولة المواطنة»؛ والمواطنة مفهومٌ نقيضٌ للطائفية السياسية. بينما نرى أنّ الأحزاب الكبرى في لبنان وذات الشيعية والتأثير كلّها موجودة في السُلطة؛ سواءً على هيئة حليف لـ «حزب الله» أو على هيئة خصم. تالياً، إنّ استعمال «منطق الدولة» لدى خصوم «حزب الله» لا يعدو كونه خطاباً غايته مواجهة حزب الله، فقط لا غير. وتحوّل الدولة إلى وسيلةٍ يعني بالقدْر نفسه أنّ السُلطة قد تحوّلَت إلى غاية، الأمر الذي يُعدُّ خللاً في العلاقة بين السُلطة والدولة.

«حزب الله» والدولة: مَنْ يُحاكِم مَنْ؟!

يملكُ «حزب الله» قدرةً دعائيةً هائلةً، لا يبدو أنّ الحرب الأخيرة قد أترتُ عليها سلباً بل أعطتها مادةً جديدةً للدعاية. إضافةً إلى أداء «حزب الله» الذي كان يقوم على التّرهيب والتّرهيب؛ والقدرات التي كان يُسخرها من أجل مشروعه؛ كلُّ هذا أدّى إلى احتكار «حزب الله» لصناعة السردية الشيعية اليومية. فالطائفة الشيعية، رغم تنوع مكوثاتها، كانت تخضع للمنطق الذي يصنعه حزب الله. في حين أنّ أطرافاً أخرى، بدءاً بالشيخ محمّد مهدي شمس الدين مروّراً بالسيّد محمّد حسين فضل الله والسّد علي الأمين، وأخيراً الشيخ ياسر عودة، وغيرهم من رجال الدين الشيعة المُتميزين عن «حزب الله» لم يستطيعوا خلق سرديةٍ مُقابلة لسردية «حزب الله» إلا على مستوى النخب المُثقفة. وأيضاً على المُستوى السياسي، سواءً مع الشخصيات السياسية المستقلة كالرئيس حسين الحسيني وطبقة المُثقفين السياسيين على اختلاف انتماءاتهم كلّمان سليم وحبیب صادق وغيرهما، لم يتمكنوا من تكوين قاعدةٍ شيعيةٍ مُقابلة لقاعدة «حزب الله» و«حركة أمل»، بالرغم من أنّ الثنائي الشيعي لا يُمثّل كلّ الشيعة، وإنّما يُمثّل جزءاً كبيراً منهم. لكن رغم ذلك فإن «حزب الله» بقدراته وبسياسة التّرهيب والتّرهيب التي يتبعها استطاع أن يوجّه السردية الشيعية اليومية لجمهوره وخصومه على حدّ سواء، قبل الحرب الأخيرة وبعدها.

قبل الحرب، كان جمهور «حزب الله» يتحدث عن عدم قدرة الدولة والجيش على حمايتهم، وبطبيعة الحال، حين يقولون ذلك فإنّ ما يكون في خلفيّهم الذهنية هو الصورة التي رسمها لهم «حزب الله» عن نفسه بأنّه قوةٌ خارقةٌ تستطيع أن تهزم العالم وتحمي «البيئة» من أي خطرٍ يهدّدُها. ورغم الفارق العسكري الكبير بين الجيش اللبناني و«جيش حزب الله»، لكن يُغفل هذا المنطق أنّ الجيش اللبناني يُمثّل الشرعية بينما «حزب الله» لا يُمثّلها. حتّى لو اعتبرنا عمل «حزب الله» المُقاومَ أمراً مشروعاً لكنّه لا يُمكن، بأي شكلٍ من الأشكال، أن يكون ممثلاً للشرعية أمام العالم.

بعد الحرب، بدأ «حزب الله» وجمهوره بممارسة خطابٍ جديدٍ إذ تحوّل الخطابُ من «الجيش لا يقدر على حمايتنا» إلى تحميل الدولة والحكومة و«العهد» مسؤوليات إعادة الإعمار وتحرير الأراضي التي لم تزل تحتلها «إسرائيل» بعد الحرب الأخيرة. أي أنّ «حزب الله» بات يُمارس ما كان يُمارسه خصومه خلال فترة سطوته؛ صار منطق الدولة أداةً لمواجهة الخصوم.

بدأ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، مسيرة تحميل «الدولة» مسؤولية تبعات الحرب التي خاضها حزبه، على الشكل التالي:

في ٥ كانون الأول ٢٠٢٤ قال قاسم ما نصّه أنّ الحكومة «معنيّة أن ترفع الأنقاض وتعالج مسألة البنى التحتية وأيضاً أن تضع برنامجاً لكلفة ترميم المنازل وإعادة الإعمار. بمعنى آخر نحن سنكون يداً بيد مع الحكومة اللبنانية، أي سنساعد في ترميم العطاءات وفي الإعطاء المناسب إذا افترضنا أن ما تقدّمه الحكومة كان فيه بعض النواقص في بعض المجالات. لكن الأساس سيكون الترميم وإعادة الإعمار من متابعات الحكومة ونحن إلى جانبها».

كان هذا الحديث قبل انتخاب الرئيس جوزاف عون وتكليف الرئيس نواف سلام. بينما في ١٦ شباط ٢٠٢٥، أي بعد تشكيل حكومة سلام، قال قاسم ما نصّه: «فواجب الدولة أن تعمل على إعادة الإعمار، فنحن أن تأتي بتبرعات أو تدعو لمؤتمرات أو تستعين بدول، فنحن حاضرون لأنّ نتعاون، نحن والدولة، حتى نستطيع تحقيق عملية الإعمار التي هي مسؤولية الدولة. ما هدّمته إسرائيل هدّمته في الدولة اللبنانية، وعلى الدولة اللبنانية أن تتحمل مسؤولية ما هدّم لمواطنيها، يعني هذه هي المعادلة، نحن الآن نقدّم مساعدات في مجال الإيواء والترميم، يعني نحن نحل المشكلة بشكل مؤقت إلى أن يبدأ الإعمار الذي هو مسؤولية الدولة، ونحن نتعاون مع مسؤولية الدولة».

نرى في الخطاب الأوّل أنّ قاسم يعتبر «حزب الله» مُتممًا للدولة في حالة التّقصير، وبالتالي إنّ مهمة «حزب الله» ستسير مع مهمة الدولة؛ بينما في الخطاب الثاني قدّم قاسم مهمة «حزب الله» على أنّها مهمة مؤقتة ريثما تبدأ الدولة بإعادة الإعمار. وفي الخطاب نفسه، يُضيف قاسم: «أنا هنا أسأل الحكومة من باب الاقتراح، لماذا لا تجرّون التعيينات الإدارية وفق مباراة؟ هكذا تنتهي من المحاصصة»، مُعيداً إلى الأذهان الاقتراح الذي تقدّم به الرئيس صبري حمادة لإلغاء الطائفية السياسية عام ١٩٤٦ بعد أن خسّر

قراءة في «حرب الإسناد» وكيفية تنفيذ القرار ١٧٠١

خالد العزي



غارات على الضاحية، تصوير نبيل اسماعيل

بداية الحرب العسكرية

كما يبدو فإن إسرائيل اتخذت قرارها بنقل المواجهة مع «حزب الله» من تراشق محدود إلى مواجهة مباشرة من خلال ضرب قيادات القوى الخاصة ومقرات الحزب واغتيال قائده الأركان وصولاً إلى اغتيال أمينين عامين للحزب. فالمواجهة العسكرية والدبلوماسية والإعلامية بينهما تحولت إلى حرب حقيقية حيث تم إفراغ الجنوب والضاحية الجنوبية وبعض قرى البقاع من سكانها من أجل إرباك الحزب والدولة اللبنانية التي كانت بعيدة عن الحدث ملتزمة الصمت باعتبار أن قرار الحرب هو بيد «حزب الله» وهي غير قادرة على فعل أي شيء.

طبعا إسرائيل استخدمت الضغط على الناس وعلى البيئة الشيعية من أجل لي ذراع الحزب في حربها معه حيث بات يوم ٢٣ أيلول يوماً مفصلياً في الذاكرة الشعبية نتيجة الخروج الجماعي من الجنوب بطريقة مؤلمة وموجعة ومذلة، حيث بات يرى الجميع التغيير الفلسطينية التي عانى منها سكان غزة وبات الجنوبيون يعيشونها بكل تفاصيلها، ذلك اليوم الذي كان مفصلياً في عملية الخروج للأهالي دون معرفة الوجهة الحقيقية للناس. لقد افتقر الأهالي الطرقات والأرصفة والحدايق العامة، ومنهم من قصد أقاربه للإيواء لديهم، نتيجة عدم القدرة على إيجاد المأوى المناسب للناس.

بدأت إسرائيل بعملياتها عسكرية في الجنوب في ظل خروج الناس من بيوتها نتيجة الضغط على إفراغ القرى لتحقيق الكثير من الأهداف التي باتت إسرائيل ترى فيها انتصارات من خلال الحصار الجوي الذي بات مفروضاً على لبنان والتحكم بكل منافذ البحرية والبرية والجوية.

الأجواء اللبنانية باتت تحت القبضة الإسرائيلية من خلال استخدام الطيران الحربي والمسيرات والزوارق والبوارج البحرية والقصف المدفعي والدخول والخروج إلى قرى حدودية للسيطرة على شبكات أنفاق «حزب الله» وقطع إمداداته من سوريا والبقاع، وتم استخدام سلاح الطيران للتهديم الممنهج لبناء منطقة عازلة حدودية لحماية مستعمراتها وتكناتها وأمنها.

ظلت الحركة النارية والاعتقالات والتهديم والقصف والسيطرة الجوية لإسرائيل نتيجة الضيق العسكري للحزب، بسبب فقدان القادة العسكريين من الصف الأول والأمين العام وشبكة الاتصالات، بعد تفجير البيجرات والأجهزة اللاسلكية، وصارت المناطق تتساقط كأحجار الدومينو لمصلحة العدو الذي كان يريد تنظيف المنطقة من الحزب على طريقتة الانتقامية الخاصة (التهديم الممنهج). لقد وقع الحزب في الفخ الإسرائيلي وباتت الخسائر كبيرة وغير محتملة وكانت البيئة تتعرض لهجمات موجعة ولم يعد الوضع مقتصرًا على البيئة الحاضنة وحدها بل تعدى ذلك لتصبح البيئات الأخرى معرضة لضربات عسكرية مهددة من قبل العدو نتيجة

أصح فإن إيران قد خرجت من الباب الواسع للمواجهة المحتملة مع إسرائيل بعد هذه العملية، لكن الحزب عاد وأدخلها من الشباك، بدخوله في هذه الحرب تحت شعار «الإسناد». حرب لم ينتبه أحد لطبيعتها القاسية نتيجة العملية الحماسية على غلاف غزة لعدم هضم المستوى العالمي لها.

الحرب العسكرية على لبنان

لم ينتبه أحد بأن إسرائيل تحاول أن تسدّ ضربة موجعة إلى «حزب الله» اللبناني وإلى الأذرع كلها، الممتدة من اليمن حتى العراق مروراً بلبنان. الحزب هو المطلوب كونه قائد المحور، وهناك ثأر قديم بين إسرائيل والحزب، وقد آن الأوان لتسدد إليه ضربة موجعة بالرغم من المحاولات الدولية للوصول إلى اتفاق يُعد لبنان عن أزمة باتت وشيكة ومنتظرة. لكن القرار الارتجالي للحزب اتخذ في المواجهة ولم يعد أحد يستطيع التراجع عنه، إذ كانت إسرائيل تسدّ طوال الفترة السابقة ضربات موجعة للجهاز العسكري لـ «حزب الله» من خلال ضرب مواقع واغتيالات تستهدف الجناح العسكري والجناح القيادي في الحزب.

لكن القرار اتخذ فعلياً في تل أبيب بالمواجهة مع الحزب على الأراضي اللبنانية ولم يعد العمل الإسرائيلي مقتصرًا على تنفيذ ضربات محددة في لبنان. لقد جاء القرار نتيجة التطورات السريعة التي باتت تفرض نفسها على الساحة اللبنانية والدولية مما دفع لتتياهو للتصعيد في الساحة اللبنانية أكثر فأكثر نتيجة العديد من الأسباب والتي تكمن بالتالي:

- التأكد من إحكام القبضة النارية على غزة وتحجيم قوة «حماس» النارية والبشرية.
- التأكد من فوز قادم لترامب والسيطرة على البيت الأبيض مجددًا.
- الإخفاقات العسكرية الإيرانية التي «أتت بعد ضرب السفارة الإيرانية في سورية».
- الضربات الاستباقية الإسرائيلية للمنصات الصاروخية للقواعد العسكرية ومستودعات الذخيرة التابعة لـ «حزب الله» في الجنوب والبقاع.
- تحييد النظام السوري بواسطة روسيا التي كانت تنصح الأسد بعدم الانجرار لساحات الحرب كي لا يكون الثمن انتهاء فترة حكمه.

ففي الشهر السابع من العام ٢٠٢٤ بات ميزان القوى يميل لمصلحة العدو الإسرائيلي حيث بات يرى الجميع بأن الحرب التكنولوجية لم تعد لصالح «وحدة الساحات» حيث باتت الاخفاقات التي يُعاني منها المحور واضحة للرأيين العاميين المحلي والإقليمي.

في العودة إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٧٠١، المتخذ بالإجماع في ١١ آب ٢٠٠٦. كان الهدف من القرار هو حلّ النزاع اللبناني الإسرائيلي. ووافقت الحكومة اللبنانية بالإجماع على القرار في ١٢ آب ٢٠٠٦. وفي ذات اليوم صرّح قائد «حزب الله»، الأمين العام السابق، حسن نصرالله أن قواته سوف تحترم وقف إطلاق النار.

بالطبع هذا الاتفاق لم يتم تطبيقه من قبل «حزب الله» بعد اتخاذ القرار الدولي بتنفيذه من خلال إرسال قوات دولية لتنفيذ القرار حيث بلغ عدد الدول المشاركة حوالي ثمانية وأربعين دولة، وقد وصل جنودها وضباطها المنتشرين إلى أحد عشر ألف جندي. بالإضافة إلى القوات الأمنية التي تقوم بالإشراف على حماية البحر ومراقبته.

الالتفاف على القرار

لقد استطاع «حزب الله» وإسرائيل في البداية الالتفاف على تنفيذ القرار الأممي، لأنهما كانا مستفيدين فعلياً من خرقه، وبالتالي الطرفان كانا يستخدمان بعضهما البعض من أجل الإبقاء على وجود عدو لشدّ العصب الداخلي لديهما، خاصة من قبل «حزب الله» الذي بات يعتبر نفسه رأس الحربة للصراع الإيراني الإسرائيلي.

من هنا كان الحزب يتواجد عسكرياً على الحدود الجنوبية للبنان، حيث بات يستخدم لغة الانتصار الإلهي في مواجهة إسرائيل، وبات يشكل حماية لحدود لبنان كما يدّعي في خطاباته، وحتى بات شعار أمينه العام، في حينه، بأن «عهد الهزائم قد انتهى وبات الانتصار على مسافة قريبة جداً»، وبالتالي طوال الفترة الماضية استطاعت إسرائيل وإيران تأمين فترة هدوء وتعايش سلمية بينهما، بالرغم من الانتكاسات التي كانت تمرّ على المنطقة الجنوبية.

لكن الانجازات كانت واضحة والتي كلفها الطرفان باتفاق ترسيم الحدود البحرية اللبنانية - الإسرائيلية، والتخلي عن حقل «كاريش» الغازي لإسرائيل نتيجة مبادرة إيرانية لفتح صفحة جديدة بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية في محاولة للبدء بإعادة التوافق على العودة للاتفاق النووي وإخراجه من النفق المظلم في ظل وجود الحزب الديمقراطي في البيت الأبيض بعد خروج الرئيس ترامب من هذا الاتفاق في العام ٢٠٠٥ خلال فترة رئاسته السابقة حيث اعتبره مجحفاً بحق الولايات المتحدة.

فتح الجبهات للمساندة

«حرب الإسناد» التي تبناها «حزب الله» بتاريخ ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ لمساندة إمارة غزة في حربها، لتعطيل قدرات الجيش الإسرائيلي في الهجوم على جنوب فلسطين بعد عملية «طوفان الأقصى» بتاريخ السابع من تشرين عام ٢٠٢٣، عندها قد أنهى الحزب العمل بمضامين اتفاق ١٧٠١، بعد تصلّ الطرفين من مضمون الاتفاق الذي ينصّ على إنهاء الأعمال العسكرية بينهما على الحدود.

لم يستطع «حزب الله» البقاء بعيداً عن خط المواجهة التي لم يدرس تأثيرها ومدتها الزمنية وآثارها السلبية على لبنان وعليه، لكون الحزب بشخص أمينه العام السابق حسن نصرالله، مُطلق شعار «وحدة الساحات»، وخاصة بعد أن أمنت أميركا مخرجاً مريحاً لإيران لإبعادها عن الحدث الغزاوي من خلال تصريح وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الذي أطلق مقولته الشهيرة بعد عدة ساعات على العملية الفلسطينية بأن «أميركا متأكّدة من عدم وجود أي دور لإيران في العملية، مما ساعد ذلك بالردّ الإيراني على هذه التحية بالمثل، عندما أعلن مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي بأن «إيران على علاقة مع حركة «حماس» وهي لا تنفي ذلك، لكنها ليس لها علاقة بالعملية ولم تكن تعرف ولم تُستشر بهذا العمل».

لذا فإن إسناد «حزب الله» جاء وكأنه بأمر إيراني من أجل إثبات الوجود وليس الدخول بحرب واسعة تؤدي إلى هذه الكارثة التي تلقت إيران فيها الصفحة تلو الصفحة، وبمعنى



غارات على الغيبري الطوبنة، تصوير نبيل اسماعيل

بايران مباشرة وبالتوافق الأميركي الإيراني او الخلاف في ما بينهما.

لكن التوجّه الأميركي الذي يحاول التشديد عليه بأنه بات على «حزب الله» الالتزام بتطبيق الاتفاق وتسليم السلاح للدولة كي لا تُضطر الولايات المتحدة للسماح لإسرائيل بتجديد حربها ضد لبنان وبدعم أميركي، كما حدث مؤخرًا في غزة.

الولايات المتحدة تسعى إلى تطبيق الاتفاق الأممي سريعًا حيث تتمّ محاولات كثيرة ومستمرة من إدارتها بالسير السلمي للوصول إلى حلول تؤدي إلى التطبيع مع إسرائيل.

وبحسب ما أعلن عنه المبعوث الأميركي إلى

الشرق الأوسط ستيف ويتكوف مؤخرًا: «بأن بلاده ستطلب من لبنان التوجه إلى مفاوضات سياسية مع إسرائيل بداية من خلال إنهاء احتلال التلال الخمس والأسرى لدى إسرائيل وصولاً إلى ترسيم الحدود البرية وإنهاء ملف الخلافات الحدودية».

فهل تنجح الولايات المتحدة بتحقيق الحلول على

الطريقة الدبلوماسية وإنهاء الخلاف بين

لبنان وإسرائيل وسحب البساط من تحت

أقدام «حزب الله» بعد التغيير الجيوسياسي

الذي عصفت بالمنطقة مؤخرًا؟

خلط الأوراق التي تحاول إسرائيل استخدامها لمحاصرة الحزب وتضييق الخناق عليه.

لم يعد الحزب قادرًا على حماية نفسه كما كان يتوعد بأن سلاحه ضمانه للبنان ولحماية اللبنانيين، حتى بات السلاح عبئًا عليه من جهة، لأنه لم يستطع حماية نفسه وقيادته ولبنان، ومن جهة أخرى بات البطش الإسرائيلي يشتد ويتوسّع ليطال البيئة الحاضنة على مدى أكثر من شهرين حيث بات الحذر والقلق واضحين جدًا.

الوساطة الدولية والعربية لم تتوقف عن العمل على حماية لبنان وإنقاذ شعبه، لكن إسرائيل التي كانت ترى نفسها منتصرة باتت تحاول أن تفرض شروطها بتخلّي الحزب عن سلاحه والانسحاب من جنوب الليطاني ولاحقًا في شمالي الليطاني، أي فصل لبنان عن غزة، وأخيرًا أن تتولّى قوات «اليونيفيل» التواجد على الحدود مع الجيش اللبناني اللذان سوف يعملان على تفكيك معسكرات وقواعد «حزب الله» وتسلّم ترسانته الحربية.

تنفيذ الاتفاق الأممي

استطاعت الولايات المتحدة قبل وصول ترامب إلى البيت الأبيض من الوصول إلى تسوية بين إسرائيل والدولة اللبنانية التي كلّفها «حزب الله» بالتفاوض للوصول إلى اتفاق يُنهي مأساة اللبنانيين لأنه بات يعرف بأن القوة الغالبة هي لإسرائيل نتيجة السيطرة التكنولوجية والتفوق العسكري والخروقات الأمنية في داخل الحزب وبيئته.

استطاعت الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاق يُعيد تشييط اتفاق ١٧٠١، وفقًا للشروط الإسرائيلية، حيث أطلق عليه الاتفاق المعدّل بشروطه الجديدة لجهة الصلاحيات والآلية الجديدة لمتابعة تفاصيل الاتفاق الأممي من خلال لجنة خماسية تُشرف على تطبيق الاتفاق برئاسة جنرال أميركي.

فالمشكلة تكمن في أن المفاوضات اللبنانية (رئيس مجلس النواب نبيه بري) الذي وقّع على اتفاق من ١٣ بندًا لم يتمّ التصديق عليه في مجلس النواب المشرّع القانوني لأي اتفاق يخصّ لبنان ويحافظ على سيادته، بالرغم من أن مجلس الوزراء السابق قد وافق على الاتفاق، لكن كما يبدو فإن الكثيرين لم يطلعوا على تفاصيل بنود الاتفاق.

إن خرق السيادة اللبنانية من قبل إسرائيل هو اعتداء على القانون الدولي والإنساني الذي تجسّد بالاعتقالات وتفتيش الضربات العسكرية على الكثير من القرى اللبنانية، وقتل المدنيين، وخرق الأجواء اللبنانية واستباحتها، واحتلال خمس تلال لبنانية ومنع عودة أهالي قرى بأكملها إليها والعيش فوق أنقاض بيوتهم، يتمّ كله في بند تنفيذ الاتفاق الأممي الذي كان نص على نشر الجيش وتفكيك البنية التحتية للحزب في جنوب الليطاني أولاً وتنظيف المنطقة من الألغام والعبوات والقذائف غير المنفجرة من أجل تأمين عودة أمانة للأهالي، ثم نتفاجأ بأن الرئيس بري، راعي الاتفاق، يصرّح بأننا «لم نوقّع على أية بنود جديدة، لأن الاتفاق موجود أصلاً».

لكن تمديد فترة الاحتلال للقرى الجنوبية لأكثر من ستين يومًا، بحسب الاتفاق، وتمديد لها لاحقًا لخمس عشرة يومًا يُعتبر خرقًا واضحًا له، والبقاء أيضًا في التلال الجنوبية الخمس يُعتبر خرقًا واضحًا للاتفاق. وعلى الجهة الأخرى نرى عدم الالتزام الواضح من قبل قيادة «حزب الله» بتنفيذ بنود الاتفاق وتسليم السلاح والمواقع وشبكات الأنفاق للجيش، بحسب المعلومات التي نُشرت عن الاتفاق بالإضافة إلى الاستعراضات التي يقوم بها عناصر الحزب في القرى الجنوبية وخاصة قرى الشريط الحدودي، فهو مؤشر على عدم التزام الطرفين بنص الاتفاق.

في النهاية، إن عدم السير بتنفيذ الاتفاق المنصوص عليه بين الدول الراعية له ومن قبل الدول المعنية برعايته، وخاصة أميركا، فإن الجانب الإسرائيلي عمل على الانقلاب على هذا الاتفاق والتوصل إلى اتفاق بشروط أسمى وأفضل بالنسبة له وتحديداً للحكومة المتطرفة في إسرائيل.

أما من جانب «حزب الله» فإنه يحاول بكل إمكانياته التقلّص من الاتفاق الموقّع من قبله والاتفاف عليه وعدم الالتزام بأحكامه كما فعل في العام ٢٠٠٦ وإفراغه من مضمونه. كما يحاول النواب والساسة اللبنانيين التابعين لـ«حزب الله» من خلال التصريحات الدائمة، التلاعب في نصوص القرار التي يمكن تفسيرها بحسب مصالح الحزب، حيث يكابر الحزب على نفسه بأنه أعاد قدراته العسكرية والأمنية واللوجستية. لكن المسألة واضحة جدًا بأن سلاح «حزب الله» مرتبط



اتفاق وقف إطلاق النار، مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤

المرأة

الجنوبيات في مواجهة الحروب: بين الخطاب الحزبي والأدوار المستجدة

آلاء نجم

الدينية، التي تهدف إلى تعزيز التضامن وترسيخ القضية المشتركة والحزن الواحد، على تماسك الهوية الجماعية. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي غياب البيئة الحاضنة وفقدان الشعور بالأمان إلى تهديد إضافي بتفكك النسيج الاجتماعي الذي حرص «حزب الله» على توحيد جغرافيًا في المقام الأول.

ختامًا، في ظلّ النزوح والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي فرضتها الحرب، وجدت النساء الجنوبيات أنفسهن في مواجهة أعباء غير مسبوقة، بين تحمّل المسؤوليات الأسرية والاقتصادية من جهة، ومواجهة تحديات التكيف مع بيئات جديدة قد لا توفر لهنّ الدعم الكافي من جهة أخرى. وفي ظلّ هذه المتغيرات، برزت مخاوف حول إعادة تشكيل الوعي الحزبي والديني، لا سيما في ظلّ تراجع البيئة الحاضنة وغياب المجالس الدينية التي لطالما لعبت دورًا في توحيد المجتمع وتعزيز خطابه السياسي والعقائدي. وبينما تحاول النساء تجاوز هذه المرحلة الصعبة، يظلّ السؤال الأبرز: كيف تتمكن البيئة الشيعية، بتوجهاتها الدينية والسياسية، من الحفاظ على تماسكها وسط هذه التحولات الجذرية؟

لمياء مبيض



في بلد يزرع تحت ثقل الأزمات المالية والسياسية، تبرز شخصيات استثنائية تحاول كسر دوائر الفساد وإعادة بناء المؤسسات العامة على أسس صلبة. لمياء مبيض بساط واحدة من تلك الشخصيات التي اختارت أن تكون في قلب عملية الإصلاح، مستندة إلى رؤية واضحة للحكومة الرشيدة والتنمية الاقتصادية. عبر سنوات من العمل الجاد، تمكّنت من إحداث تغيير ملموس في «معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي»، وتحويله إلى منصة للبحث والتدريب المالي تُسهم في تطوير السياسات العامة وتعزيز الكفاءة الإدارية في لبنان.

ولدت لمياء مبيض بساط في بيروت منطقة الغيبري عام ١٩٦٧، درست في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث حصلت على درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية عام ١٩٨٨، وحصلت على درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي والتنمية عام ١٩٩٠.

بدأت مبيض مسيرتها المهنية عام ١٩٩٢ كباحثة في معهد الاستشارات والبحوث في لبنان، حيث عملت على تحليل السياسات الاقتصادية والتنمية. وفي عام ١٩٩٥، انضمت إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث ساهمت في تصميم وتنفيذ برامج تنموية تهدف إلى إعادة بناء القدرات المؤسسية في لبنان. انتقلت إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) عام ١٩٩٩ وعملت في مجال الحوكمة والإدارة العامة. في العام ٢٠٠٠، تمّ تعيينها رئيسة لـ«معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي»، وفي عهدها، تحوّل المعهد من مؤسسة تقليدية إلى مركز أبحاث وتدريب حديث يقدم خدمات مالية وإدارية متطورة. من بين إنجازاتها البارزة تعزيز الشفافية المالية من خلال برامج تدريبية للموظفين الحكوميين حول كيفية إدارة المال العام بكفاءة، وإطلاق مشاريع إصلاحية تهدف إلى تحسين الإدارة الضريبية والجمركية، وتعزيز التعاون الدولي عبر بناء شراكات مع مؤسسات عالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتطوير شبكة GIFT-MENA التي تجمع بين مدارس الإدارة العامة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتبادل الخبرات وتعزيز الحوكمة الرشيدة.

حصلت مبيض على عدة أوسمة وجوائز، من أبرزها وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من رتبة فارس عام ٢٠٠٤، ووسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة فارس عام ٢٠١٥، وهو واحد من أرفع الأوسمة التي تمنحها فرنسا للشخصيات البارزة في مجالات الخدمة العامة والتنمية. كما تمّ اختيارها في ٢٠١٨ كأحد الخبراء الـ٢٤ في لجنة الأمم المتحدة للإدارة العامة، حيث تقدّم استشارات حول تنفيذ أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

كما خاضت مبيض تجربة الكتابة الأدبية عبر روايتها «ليلي» أو معنى أن تكون في غير بيتك، التي تسلط الضوء على التاريخ الاجتماعي والسياسي للبنان من خلال قصص شخصية وعائلية. في هذا العمل، نجحت في المزج بين السرد الأدبي والتحليل التاريخي، مقدمة رؤية إنسانية للتغيرات التي شهدتها لبنان.

الأدوار النسائية بشكل غير مسبوق، قد يجد الحزب نفسه مضطراً إلى إعادة تشكيل الخطاب لاحتواء هذا الواقع الجديد، عبر خلق مصطلحات جديدة تُعيد استيعاب النساء داخل المنظومة، دون الإقرار بوجود تغيير جوهري في طبيعة دورهن.

بمعنى آخر، قد نشهد عملية إعادة تدوير لأدوار النساء ضمن الهيمنة الذكورية، حيث يتمّ توظيف حضورهنّ المتزايد في المجال العام كأداة لخدمة المشروع السياسي والعقائدي للحزب، وإعادة تأطيره ضمن سرديّة التضحية من أجل المجتمع والمقاومة. بدلاً من أن يكون مؤشرًا على تحرر فعلي أو تفكيك للقيود المفروضة عليهن. وهكذا، تتحوّل الحاجة الاقتصادية والاجتماعية إلى مدخل جديد لشرعة الدور الموسع للمرأة، ولكن ضمن إطار يخدم البنية السلطوية القائمة. بدلاً من أن يكون خطوة نحو الاستقلالية الفعلية.

الخطاب الحزبي وترسيخ مفهوم «المرأة المجاهدة» أو «أم الشهيد»

خلال الحرب، كانت المنظمات الحزبية، بما في ذلك الهيئات النسائية التابعة لها، تركز على تعزيز الخطاب النسوي بما يتناسب مع الأيديولوجية الحزبية والسياسية السائدة. كانت هذه المنظمات تهدف إلى تفعيل دور النساء في سياق الحرب، حيث كانت النساء جزءًا من الجهد الحزبي في الدعم اللوجستي، والرعاية النفسية لأسر الشهداء، والتفاعل مع الأعباء الاجتماعية الناتجة عن النزوح والمخاطر الأمنية.

الخطاب النسوي في هذه المنظمات كان يركّز على مفهوم «المرأة المجاهدة» أو «أم الشهيد»، حيث يتمّ تصوير المرأة كحاضنة للقيم الوطنية والدينية، التي تُسهم في تعزيز الهوية السياسية الحزبية. هذا الخطاب كان يُوجّه إلى النساء المتحرّيات بشكل مباشر ليؤكد عليهن دورهنّ كجزء من المجهود الحزبي، مشجّعًا إياهن على التضحية، والتماسك أمام التحديات، والدفاع عن المبادئ الحزبية. وقد تمّ اختراع المصطلحات التي تقوِّض النساء ليقبلن مصطلحات «سعيد» و«سعيدة» للتخفيف من حدّة الخسارة والتصميم على أن المرأة الشيعية تقدّم أولادها قرايين في الحرب لأجل القضية والعقيدة.

أما على الصعيد الاقتصادي، فإن الخطاب الحزبي وضع واجب المساعدة في دعم الجبهات عبر العمل التطوعي، بالإضافة إلى التكيف مع الظروف القاسية مثل النزوح وفقدان المُعيل. خطابات المنظمات الحزبية كانت تشجّع على تحمّل هذه الأعباء، وتربط بين هذه المسؤوليات والواجب الوطني والشرعي، مما جعل النساء المتحرّيات يقبلن التحدي ويتفاعلهن مع الواقع الجديد بحماس.



نازحون في مبنى اللعازرية، وسط بيروت، تصوير نبيل اسماعيل

النزوح وخطر العزلة وعدم التأقلم:

النزوح ليس مجرد انتقال مكاني، بل هو تحوّل جذري يُعيد تشكيل حياة الأفراد، خاصة النساء اللواتي يجدن أنفسهن في مواجهة بيئات اجتماعية جديدة، غالبًا ما تكون غير مأهولة وتفترق إلى شبكات الدعم التقليدية التي كنّ يعتمدن عليها. في السياق الشيعي تحديداً، ورغم أن البيئات الحزبية تخضع لإطار فكري وتنظيمي محدد، فإن التباينات داخل القرى نفسها لا يمكن تجاهلها، سواء على مستوى العادات والتقاليد أو الانتماءات السياسية. وهذا يعني أن المرأة النازحة من منطقة إلى أخرى قد تجد نفسها في بيئة مختلفة تمامًا من حيث الأعراف، والتوقعات المجتمعية، وأحيانًا حتى الولاءات السياسية، ما يزيد من إحساسها بالغربة والعزلة، حتى لو كانت لا تزال ضمن إطار البيئة الحزبية نفسها. مما يجعل فرص الانخراط في الحياة العامة محدودة. ومع مرور الوقت، قد يتحوّل هذا الانقطاع الاجتماعي إلى أزمة نفسية، حيث تزداد مشاعر القلق والاكتئاب نتيجة الإحساس بالانفصال عن الجذور والانتماء.

يشير هذا إلى التغيرات التي يطرا عليها النزوح، والتي قد تشكّل خطراً على طبيعة نشر الخطاب الحزبي المطلوب من النساء، سواء من حيث طريقة اللباس في بعض المناطق، أو احتمال تغيير الأفكار والعدول عن التحيز الحزبي. كما يؤثّر غياب المجالس

عندما تندلع الحروب، لا تقتصر آثارها على الدمار المادي والخسائر البشرية فحسب، بل تمتد لتغيير أنماط الحياة وإعادة تشكيل الأدوار المجتمعية. وعلى الرغم من أن الرجال غالبًا ما يُعتبرون الأكثر تأثرًا بالحروب، فإن النساء يتحمّلن نصيبًا لا يقلّ قسوة، بل قد يكون أشدّ وطأة، حيث يجدن أنفسهن في مواجهة أعباء إضافية ومسؤوليات غير مسبوقة، في ظلّ أوضاع اقتصادية واجتماعية غير ملائمة.

في بيئة الجنوب اللبناني، حيث تلتقي الأيديولوجية السياسية والدينية مع نسيج الحياة اليومية، تلعب النساء دورًا محوريًا في الحفاظ على استقرار الأسرة والمجتمع، خاصة في أوقات الأزمات والحروب. فبين ليلة وضحاها، قد يجدن أنفسهن بلا مُعيل، بلا منزل، وأحيانًا بلا مصدر رزق. بعد الحرب الأخيرة على لبنان، التي أسفرت عن مقتل ما يقارب ستة آلاف شخص، فقدت العديد من النساء أزواجهن أو تعرضوا لإصابات، ما فرض عليهن أعباء إضافية. في الجنوب، تحمّلت النساء تحديات النزوح إلى جانب مسؤولياتهن العائلية والاجتماعية المتزايدة، فصرن المُعيلات الرئيسيات لأسرهن. هذا التغيير الجذري في أدوارهن لم يكن مجرد تحدٍّ مادي، بل شمل أيضًا أعباء تربوية واجتماعية لضمان بقاء أسرهن في ظروف قاسية وغير مستقرة.

كما اضطرت الكثير من النساء إما لاستكمال الأعمال التي كان يقوم بها أزواجهن أو ابتكار مجالات عمل جديدة لضمان استمرارية الحياة دون عوّز، حيث أصبح للنساء دور مهم في الحياة العملية بعيدًا من الرعاية المنزلية والتربوية.

كيف أثر الدور الإضافي للنساء على تغيير الصورة التي فرضتها البيئة الداخلية للمرأة الجنوبية دون المساس بالعقيدة أو هوية النساء الشيعيات؟



أطفال نازحون من الجنوب إلى مدرسة في بيروت، تصوير نبيل اسماعيل

اتساع الأدوار والتأثير التربوي:

تعدّ الأدوار المستجدة للنساء في ظلّ الحروب والتحديات الاجتماعية مهمة مزدوجة تتطلب منهن الكثير من الصبر والتحمّل. بعد فقدان الزوج أو تعرّضه للإعاقة، خاصة في المجتمعات التي تعتقد أن الرجل هو المعيل الأساسي اقتصاديًا، تتحمّل النساء عبئًا ثقيلًا ومركبًا يتطلب منهن إعادة تقسيم حياتهن وتنظيمها بما يتناسب مع الظروف المعيشية الجديدة. في هذا السياق، لا تقتصر مسؤوليات النساء على تأمين احتياجات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل تمتد لتشمل توفير الاستقرار العائلي والنفسي للأطفال، وسط بيئة مليئة بالتحديات.

وتجلى أهمية هذا الدور في البيئة الشيعية تحديداً، التي تفرض معايير صارمة على النساء وتضع حدودًا واضحة للأدوار الاجتماعية والتربوية لهن. إذ لا يقتصر دور المرأة على التربية التقليدية ورعاية الأسرة، بل يُنظر إليها باعتبارها حاضنة فكرية وتربوية، تُسهم في تنشئة جيل عقائدي يحمل القيم الدينية والسياسية للمجتمع. فالمرأة هنا ليست مجرد أم تؤدي مهامها اليومية داخل المنزل، بل هي مؤسسة تربوية بحدّ ذاتها، تُساهم في تشكّل وعي الأطفال وهويتهم الأيديولوجية منذ الصغر، ما يعزّز ارتباطهم بالعقائدي والسياسي.

ومع ذلك، فإن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها الحرب، وخاصة بعد فقدان المُعيل الرئيسي في العديد من الأسر، أجبرت النساء على الاضطلاع بأدوار إضافية، ليس فقط على مستوى الرعاية الأسرية، بل أيضًا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. وبالرغم من ذلك، لم يواجه هذا التحوّل رفضًا علنيًا من المرجعيات الدينية والسياسية، التي لطالما أصرت على تأطير صورة المرأة الشيعية ضمن أدوار محددة، مرتبطة بالفكر الجهادي والتضحية، بل دعمتها وحولتها إلى دور جهادي وجزء من التضحية.

وهذا الواقع يطرح تساؤلاً مهمًا حول المستقبل الاجتماعي والسياسي لهذه البيئة، ومدى قدرتها على استيعاب هذه التحولات دون المساس بالبنية الفكرية التي أرساها «حزب الله» في الجنوب على مدى عقود. فلطالما صيغت مصطلحات وتعابير ميّزت النساء الشيعيات المتحرّيات عن غيرهن من نساء لبنان، ما يعكس استراتيجية مدروسة في التحكم بالهوية المجتمعية. لكن مع تغيّر

يوميات ما بعد وقف إطلاق النار... الهدنة تترنح

١ آذار

- نقلت جريدة «الشرق الأوسط»: عن مصدر أسمته بالوزاري أن «لبنان لم يُبلِّغ برغبة أميركية بتوفير الغطاء السياسي لتل أبيب لتمديد احتلالها».

- أشارت بعض إحصاءات البلديات في بعض القرى الحدودية إلى أن نسبة العائدين إلى بلداتهم تراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة، فيما تراجع إلى أقل من ٥ في المئة في بعض البلدات، ومنها مارون الراس وكفر كلا وعشرون.

بمناسبة احتفال تأبيني أقيم في بعلبك «بذكرى استشهاد شهيدتي المقاومة، الأمين العام حسن نصر الله وصفي الدين»، أكد النائب عن حزب الله حسين الحاج حسن على «أهمية الوحدة بين «أمل وحزب الله» في أي استحقاق انتخابي، مؤكداً أن التحالف بينهما ثابت وراسخ، وتطرق إلى الخروقات الإسرائيلية المستمرة، مشدداً أن الدولة اللبنانية معنية بالدفاع عن السيادة الوطنية وفرض انسحاب العدو الإسرائيلي بشكل كامل. كما طالب الحكومة بالإسراع في إعادة الإعمار مع ضمان الشفافية وعدم ربطه بأي شرط سياسي».

- أعلنت «حركة أمل» البدء بالتحضير للانتخابات البلدية والاختيارية المزمع إجراؤها في أيار المقبل، والإعلان جاء عقب اجتماع عام لكافة الهيئات التابعة لمكتب الشؤون البلدية والاختيارية المركزي في الحركة بحضور رئيس الهيئة التنفيذية في «حركة أمل» مصطفى فوعاني ومسؤول مكتب البلديات المركزي بسام طليس، المسؤول التنظيمي المركزي يوسف جابر إضافة إلى كافة الهيئات المعنية بالشؤون البلدية والاختيارية في المكتب المركزي والدوائر والأقسام والأقاليم والمناطق.

- شدد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين على أن «احتفاظ العدو الصهيوني ببعض النقاط في جنوب لبنان هو احتلال موصوف، ويحق لنا جميعاً دولةً و جيشاً وشعباً أن نقاومه ونخرجه من أرضنا». وحذر من أنه «إذا ما أمعن واستمر في احتلاله لهذه الأرض، سنزلزل الأرض تحت أقدامه ولن نجعله يهدأ ولن نُبقية على ذرة تراب من أرضنا الحبيبة».

- أعلن المكتب الإعلامي للقطاع الغربي لليونيفيل، في بيان، أن قائد القطاع الجنرال الإيطالي نيكولا ماندوليسي «التقى في إطار الاجتماعات واللقاءات مع الشخصيات الرئيسية في منطقة عمليات القطاع الغربي، بقائد فوج التدخل الخامس في الجيش اللبناني العميد محمد ظاهر، وقد شكّل الاجتماع فرصة مهمة لتعزيز التعاون بين قوات اليونيفيل والمؤسسات المحلية العاملة في منطقة جنوب الليطاني».

- نقلت القناة «١٢ العبرية» عن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أنه مع هجوم «حماس» في ٧ تشرين الأول لو هاجم حزب الله كان من الممكن أن يصل إلى حيفا.

٢ آذار

- علمت «نداء الوطن» أن لبنان الذي يحاول ضبط المعابر الشرعية وغير الشرعية، طلب منذ فترة من دول أوروبية وغربية معدات متطورة لحماية المطار والمرافئ والمعابر البرية، وأفيد بأن هناك تجاوب في هذا الشأن، لكن تأخير وصول المعدات يعود إلى آليات متبعة في الدول الغربية لتقديم المساعدات. من جهة ثانية، أكدت مصادر متابعة لـ«نداء الوطن» أن الحكومة والمسؤولين، استنفروا منذ أمس الأول، بعد توقيف مسافر قادم من تركيا ويحمل حقيبة أموال لـ«حزب الله»، وذلك من أجل العمل على معالجة الثغرات. وهذا ما يفسّر أيضاً الجولة الوزارية في المطار، فهناك، بحسب المصادر، قرار سياسي واضح من الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام ومن الحكومة، بضبط المطار وحمايته، ولا تساهل في هذا الموضوع، وهو ما تُرجم بتشديد الإجراءات فيه.

نقلت «الدولية للمعلومات» أن أحدث التقديرات تشير إلى مقتل أكثر من ٦ آلاف شخص في لبنان جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة منذ ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ حتى الآن.

- شكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على توفير ذخائر كانت الإدارة السابقة قد جمّدت إرسالها إلى الدولة العبرية، مؤكداً أنها ستساعد في «إنهاء المهمة» ضد إيران وحلفائها. وقال نتنياهو في رسالة مصوّرة: «ترامب أعظم صديق حظيت به إسرائيل في البيت

الأبيض». وأضاف: «لقد أظهر ذلك من خلال إرسال كل الذخائر التي سبق أن تمّ تعليقها (من قبل إدارة سلفه جو بايدن)»، مؤكداً أنه «بهذه الطريقة يعطي إسرائيل الوسائل التي نحتاجها لإنهاء المهمة ضد محور الإرهاب الإيراني».

٣ آذار

- غارة من الطيران الحربي الإسرائيلي استدفعت جرود الشعرة شرقي جنتا على الحدود اللبنانية السورية لسلسلة جبال لبنان الشرقية.

- صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي إن توقيت تفجير البيجرات في لبنان كان الأفضل وأدى إلى سقوط نظام الأسد.

- انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر مسيرة إسرائيلية تحلّق فوق بلدتي المنصوري وبيوت السيادة في قضاء صور، وتبثّ عبر مكبرات الصوت ما مفاده أن «حزب الله يحاول خرق اتفاق الهدنة وقرار وقف إطلاق النار بعرقلة عمل الجيش اللبناني وهو بذلك يهدّد أمن لبنان ويُذّر بفتح أبواب جهنم».

- نقل موقع «ليبانون ديبايت» عن مصادر «إن النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار أحال إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، محمد عارف حسين موقوفاً للادعاء عليه بجرم تبييض الأموال، بعدما ضُبط بحوزته في مطار بيروت مبلغ مليونين ونصف المليون دولار داخل حقيبة كانت بحوزته أثناء عودته من تركيا. وأفادت معلومات أن الحجار تلقى اليوم كتاباً من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى يفيد أن الأموال المضبوطة هي للمجلس ومصدرها مساعدات من جمعيات في الخارج».

- أكدت الخارجية الإيرانية، اليوم الأحد، أن علاقاتها مع لبنان جيدة وتعالج الملفات الثنائية بانفتاح و عبر الحوار، مشيرة إلى أن «هذا النهج سيستمر». وأضافت الخارجية الإيرانية: «نتائج ما جرى في لبنان وسوريا وما تفعله إسرائيل واضح للجميع وعلينا العمل لتحقيق الأمن الجماعي». في سياق آخر، قالت الخارجية: «الأمن في منطقتنا يجب أن ينشأ داخلياً وعلى دولها ضمان الأمن بالاعتماد على نفسها».

- أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بـ«إصابة مواطن في قذمه جراء إطلاق قوات العدو النار في كفر كلا مما استدعى نقله إلى مستشفى مرجعيون الحكومي».

- نقل «موقع العهد الإلكتروني» أن «دورية إسرائيلية توغلت حتى سهل بلدة العباسية الحدودية واعتقلت مزارعاً كان يعمل في أرضه قبل أن تعود وتطلق سراحه».

- صرح رئيس مجلس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «لن نسمح لأعدائنا في لبنان وسوريا بأن يزدادوا قوة وأيدينا ممدودة للدروز والأكراد».

- قال مسؤول ملف الموارد والحدود في «حزب الله»، نواف الموسوي، أن «غياب شخصيات من الكادرات التاريخية للمقاومة، مثل الشهيد مغنية، أمر كان له ثمنه»، وأن الاحتلال الإسرائيلي يعدُّ «أنه حقق إنجازات، إلا أن كل إنجازاته ضداً لا تتسم بالذكاء، إنما هي ناجمة عن قصور لدينا، وأحياناً تقصير».

٤ آذار

- أكد النائب علي فياض أن نهج حزب الله في ظل الظروف الحالية هو أن «تتعامل الدولة اللبنانية مع الوضع مع إسرائيل التي لا تزال تحتل أجزاء من الأراضي اللبنانية»، لكنّه شدد في الوقت عينه، على أن لبنان «يحتفظ بحق استخدام القوة إذا لزم الأمر لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي». وقال فياض إن حزب الله «ملتزم بنهج السيد حسن نصر الله ومبادئه ودوره المقاوم ورؤيته للوضع في لبنان والمنطقة»، وأضاف: «أن هناك أيضاً تحولات كبيرة حدثت في لبنان والمنطقة، لا بد من أخذها بعين الاعتبار»، مشيراً إلى أن الحزب «يُركز بشكل كبير على فهم هذه التحولات، والتفكير في كيفية التعامل معها».

- بعد ٣ أيام على التحقيقات الأولية التي أجرتها الأجهزة الأمنية



غارات على اطراف يحمير الشقيف، موقع بنت جبيل

مع الموقوف محمد حسين، أمر النائب العام التمييزي، القاضي جمال الحجار، بختم التحقيقات الأولية، وأحالها مع الموقوف إلى النائب العام الاستئنافية في جبل لبنان القاضي سامي صادر، الذي ادّعى عليه بجرم «تبييض الأموال ونقل مبالغ مالية طائلة من دون التصريح عنها». وأحالته على قاضي التحقيق في جبل لبنان كمال نصار، طالباً استجوابه وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه.

- صدر بعد زيارة رئيس الجمهورية إلى العاصمة السعودية الرياض بيان سعودي لبناني أكد على أهمية التطبيق الكامل لاتفاق الطائف والقرارات الدولية ذات الصلة، وبسط الدولة سيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية.

- صرّح رئيس الجمهورية جوزاف عون خلال القمة العربية الطارئة التي عُقدت في القاهرة: «علّمتني حروب الآخرين في لبنان أن البُعد العربي لقضية فلسطين يفرض أن نكون كلنا أقياء لتكون فلسطين قوية».



استهداف سيارة في رشكناي

- صرح رئيس مجلس النواب نبيه بري لجريدة «الديار» أن «الاحتلال الإسرائيلي لم يقتصر على احتلال التلال الخمس الحدودية فحسب، بل أعاد إقامة شريط حدودي محتل يمتد لكيلومتر أو اثنين داخل الأراضي اللبنانية، ما يعني عملياً نشوء منطقة محتلة جديدة على الحدود الجنوبية، ولبنان يراقب هذه التحركات عن كثب ولن يسمح بفرض وقائع جديدة على الأرض»، وأن «لبنان لن يقبل أي محاولات لمقايضة المساعدات وإعادة الإعمار بشروط سياسية أو عسكرية، سواء أكانت متعلقة بالسلاح شمال الليطاني أو غيره من الملفات الداخلية».

- استهداف سيارة في بلدة رشكناي في جنوب لبنان. ولاحقاً أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم في «منطقة قانا في جنوب



غارة على الجنوب اللبناني، موقع جنوبية

٨ آذار

- قال رئيس تكتل «بعلبك الهرمل» عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن إنه «لا تزال هناك على الأقل خمس نقاط محتلة وشريط أمني، بحسب قول الإسرائيليين، وعليه، فإن الحكومة والدولة بكل مسؤوليها معنيون بالإجابة على الأسئلة التي يطرحها الناس»، وتوجّه الحاج حسن إلى مَنْ أسماهم بـ«دعاة السيادة»، قائلاً: «الإسرائيلي ما زال يحتل أرضاً لبنانيين، وهي أرض لبنانية وليست أرض الجنوبيين، وما زال يقتل أبناء الشعب اللبناني، ويهدم بيوتاً ويجرف بساكنين للبنانيين، وأنتم صامتون وساكنون»، «إننا كمقاومة وكحزب الله تعاقبنا، وفي ٢٣ شباط أثبتت المقاومة وجمهورها، كحزب الله وحركة أمل»، «أنهما قوّة لا يستطيع أحد في لبنان أن يتجاوزها. وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى، وبفضل أهلنا وعوائل الشهداء والجرحى والأسرى والمجاهدين، والبيئة الحاضنة».

- غارة من طائرة مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة بين بلدتي الصوانة وخربة سلم وأدت إلى وقوع ضحايا.

- كتبت جريدة «الشرق الأوسط» أنه «لم يمضِ أسبوعٌ واحدٌ على عملية ضبط مبلغ ٢,٥ مليون دولار يعتقد أنها كانت مرسلّة من إيران إلى لبنان عبر مطار رفيق الحريري الدولي، ويرجح أنه عائدٌ إلى «حزب الله»، حتى كُشف النقاب عن عمليات مماثلة تحصل عبر الحدود البرية، إذ أعلن مصدر رسمي لبناني عن إحباط عملية تهريب مبلغ ٤ ملايين دولار من سوريا إلى لبنان عبر الحدود البرية الشمالية مع سوريا».

- أصدرت العلاقات الإعلامية في «حزب الله» بياناً نفى فيه علاقته بأحداث الساحل السوري واعتبر أنها ادّعاءات لا أساس لها من الصحة ودعا «وسائل الإعلام إلى توخّي الدقّة في نقل الأخبار وعدم الانجرار وراء حملات التضليل التي تخدم أهدافاً سياسية وأجندات خارجية مشبوهة».

- أصدرت «اليونيفيل» بياناً أكدت فيه أنه «بموجب القرار ١٧٠١، يدعم حفظة السلام لبنان وإسرائيل في تنفيذ التزاماتهما»، وأن قوات «اليونيفيل» تراقب جميع الانتهاكات التي تلاحظها وتبلغ عنها بحيادية، كما تتواصل مع الأطراف المعنية لمنع سوء الفهم وتجنّب التصعيد غير المقصود.

- نقلت قناة «الميادين» عمّا وصفته بالمصادر «أن أكثر من ٤٠٠ مدني قتلوا في مجازر وإعدامات ميدانية في الساحل السوري».

٩ آذار

- أفادت «هيئة البث الإسرائيلية»، صباح اليوم، بأن «الجيش الإسرائيلي بدأ تمريناً مفاجئاً لاختبار الجاهزية لعمليات التسلّل في القواعد والمواقع في الشمال».

- استهدف الجيش الإسرائيلي أحد المواطنين في بلدة كفر كلا برصاصتين في الكتف والرقبة ونُقل إلى مستشفى مرجعيون بحالة حرجة.

- شدّد مسؤول قيادة منطقة البقاع في «حزب الله» حسين النمر على أن الحزب بدأ استعداداته للانتخابات البلدية.

- اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أنه «رغم وجع التاريخ ومراحل الإبادة التي تتعرض لها الثقافة والمصالح الوطنية في هذا البلد والتي غرقت بقاع حرب أهلية وفضاعات طائفية ومشاريح وصاية لا نهاية لها، هناك من يتلطّى وراء سياسات وطنية تنزف بالأحقاد والمواقف التي تطال صميم مشروع الدولة وجوهر ضمانتها العابرة للطوائف».

- قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله «أمام استمرار العدوان الإسرائيلي على بلدنا واحتلال أرضنا تُعطي الفرصة تلو الأخرى للدولة اللبنانية كي تتحمّل مسؤولياتها لمواجهة انتهاك سيادتها ونظالها بالألّا تبقى تتصرّف

الحفاظ على الإنجازات وتعميقها في ساحات أخرى».

- نقلت جريدة «النهار» أن النائب الأميركي غريغ ستوب (جمهوري من فلوريدا) أعاد تقديم مشروع قانون «منع الجماعات المسلحة من الانخراط في التطرف»، Preventing Armed Groups from Engaging in Radicalism الذي يُشار إليه باسم (PAGER)، والذي يحظر تقديم المساعدات للقوات المسلحة اللبنانية حتى تُلغي السلطات الحاكمة في لبنان اعترافها بـ«حزب الله»، وجناحه السياسي المتحالف معه، أي كتلة «الوفاء للمقاومة»، وحليفته، «حركة أمل».

- أُلقت مسيرة إسرائيلية قنبلة يدوية صوتية بالقرب من أحد رعاة الماشية في جوار بلدة رميش الحدودية، ما أدى إلى إصابته بجروح في يده.

- نقلت جريدة «الأخبار» أن الجيش اللبناني تلقى أمراً بعدم إدخال أي سلاح يتمّ العثور عليه في مناطق جنوب نهر الليطاني إلى مخازنه. وتضاربت المعلومات بين حجز أسلحة وذخائر تركتها المقاومة في نقاط عدة جنوباً في مستودعات خاصة، وقيام الجيش بتدميرها وتفجيرها مباشرة، بطلب من الولايات المتحدة، علماً أن إسرائيل أبلغت الأميركيين رغبتها بتدمير الأسلحة حتى لا تقع من جديد في يد حزب الله».

- نقل موقع «ليبانون ديبات» أنه قد أعلنت «جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا» عن تشكيل جماعات جديدة تحمل اسم «أولي البأس».

- الجيش الإسرائيلي أطلق النار على مجموعة من الشبان في كفر كلا وقام بإلقاء قنبلة صوتية من مسيرة إسرائيلية عليهم.



استهداف سيارة على طريق عام برعشيت

٧ آذار

- الجيش الإسرائيلي يسمح لـ٨٠٠ من الحريديم بالوصول إلى مقام «الشيخ العباد» داخل الأراضي اللبنانية، تحديداً في حولا. - أطلق وزير الأشغال اللبناني مشروع البوابات الرقمية في مطار بيروت. وقد صرح في هذه المناسبة أن «أي خرق أمني يُعيدنا إلى الوراء».

- قدّر البنك الدولي أن تبلغ كلفة إعادة الإعمار والتعافي في لبنان ١١ مليار دولار.

- أصدر الجيش اللبناني بياناً حول دخول مستوطنين إلى منطقة العباد عبّر فيه أن قيادة الجيش تتابع الموضوع بالتنسيق مع اللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل.

- شنّ الجيش الإسرائيلي مجموعة واسعة من الغارات بلغت أكثر من ٣٠ غارة في حوالى ٣٠ دقيقة شملت وديان ومناطق حرجية استهدفت مناطق في الجنوب اللبناني ومنها عيتا الجبل، بيت ياحون، وادي برجس، جبل ربحان، المنطقة الواقعة بين البابلية والزرارية، وادي الزغارين، أطراف أنصار، تبنّا، وأطراف عزة. قال زير الدفاع الإسرائيلي إسرايل كاتس حولها أن سلاح الجو الإسرائيلي «شنّ غارات عنيفة لإزالة تهديدات عاجلة حاول حزب الله القيام بها لخرق وقف إطلاق النار».

لبنان» وقضى «على خضر هاشم الذي شغل منصب قائد القوات البحرية في قوة الرضوان التابعة لحزب الله».

- صرح النائب عن كتلة الوفاء للمقاومة حسن عز الدين أن العدو استهدف سيارة مدنية «ارتقى صاحبها خضر هاشم شهيداً في بلدة رشكاناي في الجنوب» «إننا نضع هذا الاعتداء برسم لجنة الإشراف الدولية والحكومة اللبنانية لوضع حد لهذا التمادي».

- أُلقت طائرة «درون» إسرائيلية قنبلتين في محيط منزل في مجدل سلم ولم يسجل وقوع إصابات.

- أفادت «القناة ١٢» الإسرائيلية أن خضر هاشم هو أكبر قيادي في حزب الله يتم اغتياله منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار.

٥ آذار

- غارة إسرائيلية عند الطريق التي تربط قرية طفيل اللبنانية بالأراضي السورية.

- قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أن لبنان التزم «ورقة الإجراءات التنفيذية التزاماً كاملاً، وهذا ما أكده رئيس الجمهورية، في حين أن إسرائيل وبدعم أميركي لم تلتزم، بل استمرت في خروقاتها على أكثر من مستوى». وتابع قوله إن «الحكومة مطالبة بتحريك وتسريع عملية إعادة الإعمار وتحريكها من أي شروط سياسية كما جاء في بيانها الوزاري». إلّا أن «بعض الوزراء، يُطلق مواقف لا تتسجم مع البيان الوزاري ولا السياسات المعلنة للحكومة»، و«هذا البعض "فاتح على حسابه" وينفّذ أجندة حزبية وليس أجندة الدولة اللبنانية، في حين أن هذه الدولة ليست ملكاً لأحد، لا لرئيس أو وزير أو حزب».

- دعت منظمة العفو الدولية إلى التحقيق في هجمات شنتها الجيش الإسرائيلي على مرافق صحية وسيارات إسعاف ومسعفين في لبنان خلال المواجهة الأخيرة بينه وبين «حزب الله» باعتبارها «جرائم حرب».

- قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع حصول إيران على سلاح نووي أو دعمها للإرهاب.

- استقبل وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي في مكتبه في الوزارة يوم أمس سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان ليزا جونسون.

- وجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان نصيحة «لمن يهمه الأمر أن يتعامل بخلفية المصلحة الوطنية ودوافع المشروع الوطني»، لافتاً إلى أن «الخطأ بالتصنيف الوطني قاتل، والإصرار على لعبة قاتل ومقتول لا تفيد البلد مطلقاً». وأشار في بيان، إلى أن البعض ظنّ أن الفرصة الإقليمية والدولية تسمح بقلب معادلات الداخل مقامرة خطيرة وغباء أرعن، مشيراً إلى أن الحكومة ومشروعها وكل وظيفتها تعيش لحظة شلل وأولويات غريبة عن صميم الأزمات الوطنية».

- قال عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب في تصريح صحافي ردّاً على ما أدلى به النائب السابق نواف الموسوي حول التقصير من قبل حزب الله في الحرب: «مع احترامني الشديد للسيد نواف الموسوي إلا أن تصريحاته الأخيرة كانت تقديرًا شخصيًا وقرأة خاصة وما جرى داخل صفوف الحزب لم يكن تقصيرًا أو قصورًا والشباب عملوا اللي عليهم». - نفّذ الجيش الإسرائيلي عملية تمشيط بالرصاص ورميات رشاشة من موقع العاصي باتجاه منطقتي الجدار ودرب الحورات جنوب شرق بلدة ميس الجبل الحدودية.

- أصدر «القرض الحسن» تعميمًا جديدًا للسماح بصرف التعويضات للمبالغ التي لا تتجاوز قيمتها ١٠٠٠ دولار في تاريخ استحقاقها دون تأجيلها ٢٠ يومًا.

- طائرة «درون» إسرائيلية رمت قنبلة صوتية باتجاه مواطن على الطريق المؤدية من تل النحاس إلى كفر كلا.

- أغارت مسيرة إسرائيلية في منطقة رأس الناورة جنوب لبنان على سيارتين أكثر من مرة.

٦ آذار

- نقلت صحيفة «النهار» أنه على الرغم من التطورات الأمنية يستمر «حزب الله» في ترميم شبكة اتصالاته الخاصة في البلدات التي تضررت فيها جزئيًا من دون أي رادع من الأجهزة الرسمية.

- قال رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إيال زامير، إن «عام ٢٠٢٥ سيكون عام الحرب، مع التركيز على غزة وإيران، وكذلك عام



استهداف سيارتين في رأس الناقورة، جريدة الأخبار

- أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة العلامة الشيخ علي الخطيب، في خطبة الجمعة التي ألقاها في مقر المجلس على طريق المطار، أن «اعتماد المقاومة الشعبية أثبت من خلال التجربة الأخيرة في العقد الأخير من القرن الماضي وأوائل هذا القرن، نجاحها الباهر، حيث استطاعت الانتصار للقضية اللبنانية، وهي تحرير الأرض من رجس الاحتلال، على الرغم من عدم التناسب أصلاً في موازين القوى التي كانت لصالح العدو تماماً، يضاف إلى ذلك أن التنافس الطائفي الداخلي والحسابات الطائفية الخاطئة، جعلت المقاومة في وضع لا تحسد عليه، إلى جانب التحريض الخارجي».

- صرح وزير الدفاع الإسرائيلي: «سياستنا الصارمة ضد انتهاكات حزب الله في لبنان ستستمر بكامل قوتها».

نقلت قناة «MTV» أن وفداً رفيع المستوى من السفارة الأميركية في بيروت جال «على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة في القطاع الشرقي، يرافقه قائد اللواء السابع في الجيش اللبناني العميد طوني فارس واطلعوا على الإجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني في البلدات الحدودية، كما اطلعوا على حجم الدمار الذي خلفه جيش الاحتلال في معظم البلدات في القطاع».

- أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «لبنان سوف يلجأ لكل الوسائل المتاحة لحماية حقوقه وتحرير ما تبقى من أرضنا من الاحتلال الإسرائيلي».

١٥ آذار

- وزير الأشغال اللبناني قال إن تكلفة أضرار الحرب الأخيرة هي ١٤ مليار دولار.

- استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة على طريق عام برج الملوك في قضاء مرجعيون وأدت إلى مقتل شخصين كانا على متنها. ولاحقاً أشار الجيش الإسرائيلي عصر اليوم السبت إلى أنه أغار على عنصر في حزب الله كان يقوم بأنشطة عسكرية في منطقة كفر كلا بجنوب لبنان.

- أكد رئيس «تكتل بعلبك الهرمل» النيابي حسين الحاج حسن، خلال إطلاق مائدة الإمام زين العابدين في الكرك بحضور النائب رامي أبو حمدان، ان «الولايات المتحدة ليست راعياً فهي شريك كامل، وما يحصل في لبنان عدوان أميركي إسرائيلي يتمثل باستمرار الاعتداءات والاعتقالات وعمليات القتل وتجريف الأراضي وحفر الخنادق وعمليات الخطف والتدمير واحتلال ما تجاوز النقاط الخمس، وما يحصل عدوان موصوف».

- نقلت قناة «العربية» عن مصدر قضائي لبناني اليوم أن «القضاء حوّل ملف ضبط ٢,٥ مليون دولار في مطار بيروت إلى المحكمة الخاصة بتبييض الأموال بناءً على ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بهذا الجرم، ونقل مبالغ مالية طائلة من دون التصريح عنها».

١٦ آذار

- أفادت قناة «المنار» أن مسيرة إسرائيلية أغارت على سيارة في ميس الجبل ما أدى إلى سقوط شهيد. وكان قد أفاد مراسل «ليبانون ديبايت» أن «طائرة مسيرة إسرائيلية نفذت قرابة الثانية من بعد منتصف الليل غارة بصاروخ موجّه استهدف سيارة

للمقاومة بعد خسارة كبيرة لكن إيران تواصل المضي في مسيرة القوة والتقدم».

- قال وزير الخارجية أن الحكومة اللبنانية تقوم بدورها في الشق المتعلق بتنفيذ القرار الدولي واتفاق وقف النار، وعلى الحزب أن يقوم بالمثل لأن مصلحة البلاد العليا وتجنب اللبنانيين الأخطار تقتضي تسليم السلاح وتولي الجيش مسؤولياته في حفظ الأمن وسيادة الدولة على كامل أراضيها.

١٣ آذار

- نسبت قناة «النهار» التلفزيونية إلى مصدر ميداني قوله إن الجيش الإسرائيلي تمكّن منذ وقف إطلاق النار من تصفية أكثر من ١١٥ قيادياً عسكرياً لحزب الله، آخرهم خمسة، اثنان من الهرمل: شاهين وناصر الدين، وثلاثة من الجنوب أبرزهم: حسن عز الدين. وبذلك يكون حزب الله قد فقد تقريباً في الأشهر الثلاثة التي تلت وقف النار، غالبية الصف القيادي العسكري الثالث عنده، بعدما فقد في حرب الأشهر الخمسة عشر غالبية الصفين الأول والثاني من رأس الهرم القيادي.

- أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» اليوم الخميس بأن قوى الأمن الداخلي تمكّنت من ضبط سيارة من نوع «أنترا» تحمل أسلحة وذخائر في بلدة خربة التين نور بريف حمص الغربي، بينما تعود شحنة الأسلحة التي تمّ ضبطها لأحد مستودعات «حزب الله» المتواجدة في ريف حمص الغربي.

- أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن إسرائيل لن تتنازل عن السيطرة على خمسة مواقع في الأراضي اللبنانية، مشدداً على أن العمليات العسكرية ستستمر للحفاظ على أمن إسرائيل..

- أكد رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام أن استمرار «الاحتلال الإسرائيلي لمواقع في الجنوب يشكّل اعتداءً على سيادتنا وإنهاكاً للقرار ١٧٠١».

- غارات إسرائيلية استهدفت السلسلة الشرقية في منطقة الشعرة - جرود جنتا في البقاع والجيش الإسرائيلي أعلن أنه استهدف موقعاً لإنتاج وتخزين أسلحة استراتيجية لحزب الله في منطقة البقاع شرقي لبنان.

- الجيش اللبناني تسلّم العسكري زياد شبلي عند معبر رأس الناقورة ونقله إلى إحدى المستشفيات لاستكمال علاجه جراء إصابته برصاص القوات الإسرائيلية لدى اختطافه يوم الأحد الماضي من مزرعة بسطرة.

- ألقت مسيرة إسرائيلية ٣ قنابل صوتية فوق كفر كلا.

١٤ آذار

- رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي دعموش أن ما يتعرض له لبنان من «احتلال واعتداءات واستباحة لسيادته هدفه الأساسي هو الضغط لاستدراجه نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني». وأضاف: «تقولون بأن الدولة هي التي تحمي البلد وهي التي تدافع عن الوطن ويجب حصر السلاح بيد الدولة، تفضلوا اليوم الدولة هي الموجودة على طول الحدود ولديها الفرصة لكي تمارس دورها ويدها السلاح [...] على الأقل أقنعونا بجدوى حصرية السلاح بيد الدولة».

- قال المفتي الجعفري الممتاز في لبنان الشيخ أحمد قبلان في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الإمام الحسين (ع) في برج البراجنة بالضاحية الجنوبية لبيروت أن «المحنة السيادية للحكومة هي اليوم على الحافة الأمامية، فلا شيء أهم من وضع حدّ للعريضة الإسرائيلية على الحدود والترويك الأميركية لإدارة البلد خطيرة ولا ثقة بها».

- قال السيد علي فضل الله في خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها من على منبر مسجد الإمامين الحسين (ع) في حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت إن «الصمت يشجع العدو الإسرائيلي على الاستمرار بالبقاء في المناطق اللبنانية التي يحتلها». وأكد أن «على الدولة اللبنانية القيام بمسؤوليتها لمواجهة الاعتداءات الصهيونية وعدم السكوت عليها». وأسف أن «تتم الدعوة من قبل من هم في الحكومة بسحب سلاح المقاومة في الوقت الذي لا يزال فيه العدو يُشهر سلاحه في مواجهة هذا البلد ويمس بسيادته يومياً».

- سأل رئيس «لقاء علماء صور» ومنطقتها العلامة الشيخ علي ياسين العاملي في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد المدرسة الدينية في مدينة صور «الدولة اللبنانية إلى متى سكوتها أمام العدوان اليومي للعدو الصهيوني واحتلاله أجزاء من الأرض؟ مشدداً على أن مطالبة البعض بنزع سلاح المقاومة في هذا الوقت يُعدّ خيانة للوطن الذي لولا دماء أبطاله لعدا الاحتلال لعاصمته».

من موقع المتفرج وغير المبالي وكأن ما يجري ليس على أرضها أو لا يعينها».

- أطلق الجيش الإسرائيلي قذيفة هاون ويستهدف محيط تواجد رعاة الماشية في مزرعة بسطرة جنوب لبنان، ويُطلق النار قرب بوابة فاطمة في بلدة كفر كلا ويقتل عسكري في الجيش اللبناني ويُصيب سيدة.

١٠ آذار

- أوضحت مصادر مقربة من «حزب الله» لجريدة «المدن» عن أسباب نزع بعض الصور التي كانت معروضة على لوحات إعلانية تابعة لشركة إعلانات بالتزامن مع تشييع الأمين السابقين للحزب. وأفادت بأنه تمّت إزالتها الصور عن طريق المطار، ولكن ليس بقرار من الوزير الحجار، إنما بغرض استبدالها بحملات إعلانية أخرى، بعد أن انتهت الحملة التي أطلقها الحزب خلال فترة تشييع نصرالله وصفي الدين.

- أعلنت «هيئة البث الإسرائيلية» عن عودة ٤٧٪ من السكان الذين تمّ إجلاؤهم في بداية الحرب إلى الشمال.

١١ آذار

- قال مراسل «الجديد» في الجنوب أن جنوداً إسرائيليين «دخلوا إلى بلدة راميا اللبنانية وقاموا بتفتيش جميع المنازل المتنقلة الجاهزة لإيواء أبناء البلدة الذين يريدون العودة إليها ثم غادروا بانتظار أن تتكشف صورة الأضرار صباحاً».

- غارة من مسيرة إسرائيلية تستهدف سيارة على طريق دير الزهراني - حومين الفوقا تؤدّي إلى مقتل شخص. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه استهدف القيادي في حزب الله حسن عباس عز الدين المسؤول عن منظومة الدفاع الجوي في «وحدة بدر» التابعة للحزب. وغارة إسرائيلية أخرى استهدفت وادي فرون أدت إلى سقوط ضحايا أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه طالت مسلّحين في موقع تابع لحزب الله.

قالت المبعوثة الأميركية الخاصة إلى لبنان مورغان أورتاغوس في مقابلة مع قناة «الجديد» إن «إسرائيل ستطلق سراح ٥ أسرى لبنانيين وسنباشر بتشكيل مجموعات لإطلاق التفاوض بينها وبين لبنان». وأضافت أورتاغوس: «أطلقنا مجموعات عمل دبلوماسية ستعمل على حلّ المشكلات بين لبنان وإسرائيل وإنني متفائلة باتفاق لحل قضية النقاط الخمس». كما لفتت إلى أن «تدمير ترسانة حزب الله جنوب الليطاني جزء من الاتفاق ونعمل على بناء قدرات الجيش اللبناني كي يكون الحاكم الوحيد».

- نقلت «ليبانون ديبايت» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أكد أمام لجنة اتفاق وقف إطلاق النار على ضرورة أن تقوم بكافة المساعي لإنجاز الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، فردّ بعض أعضاء الخماسية بالتلميح إلى أنه يرتبط بموضوع انتشار الجيش اللبناني الذي لم يُنجز حتى الآن، لتتقل الوسيلة الإعلامية أن ردّ رئيس مجلس النواب كان «الانتشار يجب أن يسبقه الانسحاب».

- أفرجت إسرائيل عن أربعة أسرى لبنانيين من معبر رأس الناقورة ولم تقم بالإفراج عن العنصر في الجيش اللبناني زياد شبلي.

- أصدرت سفارتا الولايات المتحدة وفرنسا و«اليونيفيل» بياناً جاء فيه أن لجنة آلية تنفيذ وقف الأعمال العدائية انعقدت للمرة السادسة في الناقورة، حيث استضافت «اليونيفيل» الاجتماع برئاسة الولايات المتحدة، وانضمت إليه فرنسا والجيش اللبناني وقوات الدفاع الإسرائيلية. بحث الحضور سبل المضي قدماً في التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ١٧٠١، والتنفيذ الكامل لاتفاق وقف الأعمال العدائية المبرم في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤، والخطوات التالية لمعالجة القضايا العالقة بين إسرائيل ولبنان. بعد الاجتماع، وبناء على طلب الولايات المتحدة، أعادت إسرائيل إلى لبنان خمسة مواطنين لبنانيين كانوا محتجزين لديها. وسوف تواصل اللجنة عقد اجتماعات منتظمة لتحقيق التنفيذ الكامل لوقف الأعمال العدائية».

١٢ آذار

- أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان له إلى أن «ما تقوم به إسرائيل في الجنوب أمر كارثي ولا يمكن السكوت عنه، واللحظة السيادية تبدأ بإعمار قرى الحافة الأمامية للجنوب وتمكين ناسها من العودة إليها، وهذا يفترض حشد الشراكة الوطنية على الأرض لتأكيد الأولوية اللبنانية ودون ذلك يكون تكراراً للبنان المناطق والخصومات السياسية».

- صرّح المرشد الأعلى للثورة الإيرانية أنه «صحيح أنّ فقدان قادة



منصات الصواريخ التي أعلن الجيش عن اكتشافها

لا تحمد عقباه. وقال: «إننا نعوّل على حكمة فخامة رئيس الجمهورية لمواجهة هذا الواقع». الحاج حسين الحاج حسن: «لسنا مسؤولين عما يحدث على الحدود اللبنانية السورية وما يقوم به الأهالي محاولة للدفاع عن النفس».

- شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت خراج بلدة لبايا في البقاع الغربي. وقد شاركت مسيرات ومقاتلات حربية في الهجوم الجوي على مجرى نهر الليطاني بين دير ميماس والخردلي ومجرى الليطاني بين زلايا وقلبا بالإضافة إلى حمى لبايا في البقاع الغربي.

- نقلت قناة «الميادين» أن وزارة الأمن الأمريكية أعلنت أنها قررت «ترحيل الطبيبة اللبنانية رشا علوية من الولايات المتحدة بسبب حضورها تشييع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الشهر الماضي».

- أكدت وزيرة البيئة، تمارا الزين، اليوم الاثنين، أن جميع الوزراء ملتزمون بالبيان الوزاري الذي ينص على أن مناقشة نزع سلاح حزب الله ستكون ضمن استراتيجية الأمن القومي، مشيرة إلى أن هذه المسائل يجب تحديدها من قبل اللبنانيين ولا تحدّد حسب توقيتات خارجية.

١٨ آذار

- تجددت الغارات على غزة وحركة «حماس» نعت «كوكبة من قادة العمل الحكومي بعد استشهادهم إثر استئناف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة».

- أكد مختار بلدة حوش السيد علي محمد ناصر الدين لجريدة «النهار» أن قوات الإدارة السورية الجديدة توغلت داخل الأراضي اللبنانية لمسافة ٥ كيلومترات عند الساعة الثانية فجراً، وواصلت تقدّمها صباحاً، ما أدى إلى توسيع نطاق سيطرتها في البلدة.

- نقلت صحيفة «النهار» عن شخصية لبنانية لم تذكرها أن المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف أشار إلى أن إدارته غير راضية عن «أداء المسؤولين اللبنانيين في التعامل مع «حزب الله»، مشدداً على أن واشنطن «ترفض هذا النهج القائم على المناورة والمراوغة، والذي لم يحقق المطلوب».

- صرّحت الأركان الأمريكية أن نائب رئيس الأركان بحث مع قائد الجيش اللبناني التقدّم في آلية وقف إطلاق النار والوضع في سوريا.

- نقل موقع «جنوبية» أن حزب الله «نعى أربعة من مقاتليه الذين سقطوا في الهرمل، في وقت يواصل الحزب إنكار مشاركته المباشرة في معارك الحدود اللبنانية السورية مؤخراً».

١٩ آذار

- ذكرت جريدة «نداء الوطن» أن وزارة الخزانة الأمريكية تتجه إلى فرض عقوبات على أفراد وقضاة وهيئات مرتبطة بقطاع الاتصالات في لبنان، وذلك بسبب مشاركتهم وتغطيتهم استمرار نشاط الاتصالات غير الشرعي. ويُعتقد أن هذه الأنشطة تحقق مدخولاً مالياً ضخماً يُستخدم لمصلحة «حزب الله»، وهو ما يُعدّ تهديداً للأمن الإقليمي.

- نقلت جريدة «نداء الوطن» عن مصادر دبلوماسية عن وصول «الاستهدافات والاعتقالات والغارات الإسرائيلية إلى الضاحية الجنوبية ومحيطها، إذ لا أمان مع إسرائيل، ومحاولة «حزب الله» إعادة بنيتة العسكرية، ستعيد إدخال لبنان في المجهول».

- نقل موقع «جنوبية» أنه «بعد ساعات على إعلان وقف إطلاق النار على الحدود اللبنانية السورية، خرّقه اشتباكات متقطعة الثلاثاء، ودخل الجيش اللبناني الأربعا بلدة حوش السيد علي الحدودية. الدخول تخلله إشكال مع أهالي بلدة حوش بنت اسماعيل المجاورة، وهتافات تحريضية وصيحات اتهام بالعمالة للجيش».

- أشار وزير الخارجية يوسف رجي، في لقاء في مقر الرابطة المارونية في منطقة المدور، أن «الشروط واضحة وهي تنفيذ القرار ١٧٠١ بكامل مندرجاته ووقف العمليات العسكرية وهي شروط قاسية تسبب بها الفريق الذي خاض الحرب وتأخر قبل أن يسلم بضرورة وقف إطلاق النار». كما أكد رجي «أن نصّ الاتفاق واضح ويحدّد المجموعات المسموح لها حمل السلاح،

رباعية الدفع من نوع «BMW X٥» على طريق بلدة ياطر في قضاء بنت جبيل، ما أدى إلى استشهاد سائق السيارة ومرافقه». وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «قضى على عنصرين من "حزب الله" كانا يهتمان في أعمال استطلاع وتوجيه عمليات إرهابية في منطقتي ياطر وميس الجبل».

- القوات الأميركية شنّت موجات من الغارات على اليمن وقائد الحرس الثوري الإيراني أعلن: «لن نبدأ الحروب لكن إذا تمّ تهديدنا من أي جهة فسيكون ردنا حاسماً ومصيرياً».

- حزب الله أصدر بياناً حول الغارات الأميركية على اليمن جاء فيه أن «استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية في اليمن يكشف مجدداً عن الوجه الحقيقي والقيح للإدارة الأميركية». وأضاف: «نؤكّد تضامنا الكامل مع اليمن العزيز الشجاع، قيادةً وشعباً، فإننا ندعو جميع شعوب العالم الحرة، وكل قوى المقاومة في منطقتنا والعالم، إلى التكاتف والوقوف صفّاً واحداً في مواجهة المشروع الأميركي - الصهيوني الذي يستهدف دول وشعوب أمتنا».

- أعلن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «المطلوب من الدولة تعزيز السيادة الوطنية للقرى الحدودية الآن وبلا أعداء فارغة ووعود زائفة».

- أكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أن هناك تواطؤاً أميركياً - إسرائيلياً لتكريس مسار سياسي امتداداً للحرب. - أكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله، أنه «وضعنا في عهدة الدولة المسؤولية الملقاة على عاتقها لمواجهة الانتهاكات والاعتداءات»، مشيراً إلى أنه «يجب اتخاذ قرار وطني على أعلى المستويات لمواجهة الاعتداءات» وأن «هناك محاولات لجرّ لبنان إلى قرارات لا تنسجم مع تضحيات شعبه».

- أكد وزير المال ياسين جابر أنه في ما «يتعلق بملف سلاح حزب الله، أنه ليس موضع مقايضة مقابل الحصول على الدعم الدولي، مشيراً إلى أن قرار مجلس الأمن ١٧٠١ شهد تقدماً، إذ تمّ سحب السلاح من الجنوب اللبناني، وانتشرت القوات الدولية لضمان الاستقرار، أما باقي السلاح في المناطق اللبنانية شمال الليطاني، فهذا لن يتمّ خلال أسابيع، على حدّ قوله».

- إطلاق نار يستهدف سيارة في مستوطنة أفيميم ووزير الدفاع الإسرائيلي يُعلن أنه أصدر تعليماته للجيش بالرد على إطلاق النار من لبنان على سيارة في أفيميم، ومجموعة من الغارات تستهدف جنوب لبنان.

- ألقت مسيرة أسرائيلية قنبلة صوتية بالقرب من أحد المواطنين في ساحة بلدة يارون دون وقوع إصابات.

- طائرة «أباتشي» استهدفت ٦ مرات بصواريخ صغيرة ساحة بلدة يارون حيث يوجد عدد من المنازل والغرف الجاهزة. - اشتباكات على الحدود الشرقية تؤدّي إلى سقوط قتلى في الجانبين وسط تقارير عن مشاركة مباشرة لـ «حزب الله». في المقابل أصدرت العلاقات الإعلامية في الحزب بياناً أعلنت فيه «نفياً قاطعاً لما يتم تداوله بشأن وجود أي علاقة للحزب بالأحداث التي جرت اليوم على الحدود اللبنانية السورية»، و«نؤكّد ألا علاقة لنا بأي أحداث داخل سوريا».

١٧ آذار

- اتهمت وزارة الدفاع السورية حزب الله بخطف ثلاثة جنود سوريين إلى لبنان وقتلهم هناك. ونقلت «وكالة سانا» للأنباء عن المكتب الإعلامي في وزارة الدفاع أن «مجموعة من عناصر حزب الله قامت عبر مكنم بخطف ثلاثة من عناصر الجيش العربي السوري على الحدود اللبنانية قبل أن تقتادهم للأراضي اللبنانية وتقوم بتصفيتهم».

- استهدفت غارة إسرائيلية سيارة «فان» في يحمير الشقيف. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف عنصرين من حزب الله كانا ينفذان عمليات مراقبة وديران «نشاطاً عسكرياً» في منطقة يحمير. وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي بصدد ذلك قائلاً: «سياستنا واضحة: عدم التسامح مطلقاً مع أي انتهاك لوقف إطلاق النار، لن نسمح بأي انتهاك للاتفاق، ولن نسمح لـ "حزب الله" باستعادة قدراته». وتابع كاتس: «أي عنصر يحاول إيذاء المدنيين الإسرائيليين هو قاتل».

- أجرى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، العلامة الشيخ علي الخطيب، اتصالاً اليوم برئيس الجمهورية اللبنانية، العماد جوزاف عون، وتداول معه في موضوع الأحداث الجارية على الحدود اللبنانية السورية في منطقة الهرمل. وطالب الخطيب بتعزيز وجود الجيش في المنطقة وحماية الأهالي وأرواحهم وممتلكاتهم، والحوّل دون تطوّر الأوضاع إلى ما

لكن "حزب الله" يتنصّل منه». - قال النائب سامي الجميل، في مقابلة مع إذاعة «صوت لبنان»، إنه «طالما سلاح حزب الله موجود، فلا إمكانية لفتح صفحة جديدة بين اللبنانيين».

٢٠ آذار

- شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة جوية مستهدفاً منطقة البريج عند أطراف بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح، ملقياً أربعة صواريخ جو - أرض على المنطقة المستهدفة، ما أدى إلى حدوث دوي انفجارات «عنيفة» سمعت أصدائها في العديد من المناطق الجنوبية. وبعد دقائق قليلة، جدّد الطيران المعادي غاراته الجوية مستهدفاً مرتفعات جبل الريحان. كما شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على السفح الشرقي للسلسلة الغربية، مستهدفاً مزارع بيت صليبي غرب شمسطار، قبل أن يعود ليحلق على علو منخفض فوق السلسلة الغربية غرب بعلبك. كما شنّ الطيران غارة ثانية على منطقة الشعرة شرقي جنتا على السلسلة الشرقية، دون أن تُسجّل إصابات في الغارتين.



غارة على ضاحية بيروت الجنوبية، وهي الأولى بعد وقف إطلاق النار

٢١ آذار

- ألقى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان خطبة الجمعة في مسجد الإمام الحسين في برج البراجنة قال فيه «أحبّ أن أذكر أنه لولا المقاومة وثقلها وتضحياتها وصمودها الأسطوري على الحافة الأمامية وإذلالها للجيش الأسطورة في بلدات كالخيام وغيرها لما بقي لبنان».

- التقى قائد الجيش العماد رودولف هيكل رئيس مجلس النواب نبية بري في عين التينة.

- صرّح الرئيس نواف سلام لقناة «العربية» أن شعار «شعب جيش مقاومة» أصبح من الماضي ولا أحد يعمل في اتجاهه معاكس لحصر السلاح بيد الدولة ولا تمثيل حزبيّاً مباشراً في الحكومة وهي على مسافة واحدة من الجميع. - أعلن مصدر إسرائيلي لـ «العربية» إن بقاء القوات الإسرائيلية

تحذير عاجل للمتواجدين في الضاحية الجنوبية: لكل من يتواجد في المبنى المحدد بالأحمر وفق ما يُعرض في الخارطة والمباني القريبة منه في الحدث



تهديد بقصف مبنى في الحدث في الضاحية الجنوبية

بينها الوزاري، عبر القول لـ "حزب الله" إن وقت تسليم سلاحه قد حان، جنوب الليطاني وشماله، من خلال وضع برنامج زمني لتسليم سلاح حزب الله». وأضافت أيوب: «على الحكومة اللبنانية أن تُبلِّغ ممثلي "حزب الله" أو الأخ الأكبر الرئيس نبيه بري أن أمامهم مهلة ٦ أشهر يقوم خلالها "حزب الله" بتسليم سلاحه في كل لبنان».

- استهدف قصف إسرائيلي أطراف بلدة شبعاء.
- غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة قعقعية الجسر أدت إلى مقتل شخص. أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أن المستهدف هو حسن كمال حلوي ويشغل منصب قائد منظومة الصواريخ المضادة للدروع في جبهة الجنوب في حزب الله.

٢٥ آذار

- رأت الهيئة الإدارية في «تجمع العلماء المسلمين»، في بيان أصدرته بعد اجتماعها الدوري أن إطلاق الصواريخ من لبنان أمر مرفوض ويخدم العدو.

- أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، أن تمريناً عسكرياً واسع النطاق سيبدأ صباح ٢٦ آذار في القيادة الشمالية العسكرية. التمرين سيستمر حتى ٢٧ آذار ويشمل القطاع الغربي من الحدود مع لبنان، على طول الجبهة ومنطقة الشاطئ.

- نقلت قناة «MTV» أن نائبة المبعوث الأميركي مورغان أورتاغوس ستزور لبنان الأسبوع المقبل وستحدث عن ضرورة نزع سلاح حزب الله «بالكامل وستطرح معادلة الإعمار مقابل نزع السلاح».

- أشارت جريدة «الأخبار» أن الرئيس نواف سلام أبلغ عاملين معه في الحكومة، ومقرّبين من رئيس الجمهورية، بأنه لا يريد الدخول في مغامرة مفاوضات سياسية هدفها التطبيع، وأنه شخصياً غير مقتنع بهذا الخيار، ويعرف أن الحكومة قد تفرط جراء خطوة بهذا الحجم، وأن من سيخرجون من الحكومة لن يكونوا فقط وزراء الثنائي الشيعي.

٢٦ آذار

- استهدفت غارتان من مسيرة إسرائيلية منطقة الشعرة في السلسلة الشرقية بين لبنان وسوريا.

- صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنه قرأ تقريراً استخباراتياً عن نصرالله واكتشف «أنه شخصية غير عادية هو محور المحور وهو وجه إيران أكثر مما وجهته إيران». وأن إسرائيل قضت على «كثير من أذرع الشّر التابعة لإيران».

- نقلت جريدة «النهار» أنه «قبل بدايات شهر رمضان بأيام، كان لافتاً نصب عناصر «حزب الله» حواجز على مداخل الضاحية الجنوبية لبيروت من كل الجهات (السانت تريز - الكفاءات - طريق المطار - المشرفية - جسر صفيير) ابتداء من منتصف الليل وحتى ساعات الفجر الأولى». واللافت بحسب الصحيفة هو أن «تصرّف شبّان الحزب الذي يختلف تماماً عن تصرّفاتهم على الحواجز التي كانت تُنصب في مرحلة ما قبل الحرب،

ومقاومته بشكل كلي بكل مندرجات هذا الاتفاق».

- أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم مقار وبنى تحتية ومنصّات إطلاق صواريخ ومستودع أسلحة لـ حزب الله في لبنان.

- أكّد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسين جشي أن «ما حصل خلال الحرب هو أننا سمعنا وتابعتنا تداعي بعض شركائنا في الوطن أن سلّموا أمر السيادة للدولة، والآن سلّمنا هذا الأمر للدولة، وهي بكامل مؤسساتها أخذت على عاتقها حماية اللبنانيين ودحر الاحتلال وتحرير الأرض وإعادة الإعمار، وقد صرح رئيس الحكومة بذلك مراراً، إلا أننا إلى اليوم لم نرَ أن كل هذه الجهود الدبلوماسية مع الدول ومع الدولتين الراعيتين لتنفيذ الاتفاق أدت إلى نتيجة». ورأى جشي أن «العدو الصهيوني لا يفهم إلا لغة واحدة وهي لغة القوة، وأن هذا العالم لا يحترم أحداً إلا إذا كان قوياً».

٢٣ آذار

- نعى حزب الله أحد عناصره المدعو رضوان سليم عوضاً والذي قُتل جراء غارة إسرائيلية على مدينة صور. وذكر البيان أن عوضاً والملقب بـ «أبو ناصر» ويحمل الاسم الحركي «جهاد»، هو من بلدة شحين وسكان برج الشمالي في جنوب لبنان. ومن جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي عن اغتيال رضوان عوضاً، قائد بعثيات حزب الله في الغارة الجوية التي استهدفت منطقة في جنوبي لبنان اليوم.

- مقتل شخص في استهداف لسيارة في عيتا الشعب، والجيش الإسرائيلي أعلن استهداف أحد عناصر حزب الله في منطقة عيتا الشعب في جنوب لبنان.

- غارات استهدفت مناطق في الجنوب والبقاع.

- أكّد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله أن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي لاعتدائه المستمرة على لبنان يمثل محاولة جديدة لفرض معادلة التهيب بالدم والنار على اللبنانيين، مستغلاً التزام لبنان الكامل بوقف إطلاق النار، ومستفيداً من ضعف الدولة وإمكاناتها واقتادها إلى شجاعة اتخاذ القرار.

- كتب النائب وضّاح الصادق عبر منصة «إكس»: «لماذا هذا التصعيد عالي الالهجة وإطلاق الصواريخ غير المجدية، تزامناً مع خطاب رئيس الحكومة الذي أعاد وضع النقاط على الحروف وأكّد المؤكّد في اتفاق وقف إطلاق النار، الذي أبرمته إيران ووقعته الحكومة اللبنانية السابقة بموافقة كاملة من الحزب ووزرائه؟ ألم يقتنع الحزب بعد أن سلاحه لم يجلب على لبنان، وخاصة إلى بيئته، سوى الخراب والدمار والتهجير والقتل».

- ندّدت إيران بالموجة الأخيرة من الضربات الإسرائيلية على لبنان رداً على هجوم صاروخي عبر الحدود بين البلدين. ووصف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي في بيان الغارات الإسرائيلية بأنها «عدوان عسكري واسع النطاق».

٢٤ آذار

- قالت النائبة غادة أيوب في مقابلة مع برنامج «المشهد اللبناني» على قناة «الحرّة»، أنه «على الدولة اللبنانية ترجمة

في النقاط الـ ٥ بلبنان يتوافق مع آلية المراقبة، مشيراً إلى أن الجيش سيبقى في لبنان حتى التأكد من سيطرة الجيش اللبناني بنسبة ٨٠٪. وأن «الجيش الإسرائيلي سيعمل على منع تسلّح حزب الله ولن يكتفي بدور المراقب».

- عقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل في اليرزة اجتماعاً استثنائياً، حضره أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة. وتوجّه قائد الجيش إلى الضباط بالقول: «أعدكم أن يبقى الجيش على قدرّ التحديتات، وأن يعمل على بسط سلطة الدولة على الأراضي اللبنانية كافة، ومواصلة تطبيق القرار ١٧٠١ بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، ومواجهة الاعتداءات والخروقات المتكرّرة من جانب العدو الإسرائيلي».

- ردّ المفتي الجعفري أحمد قبلان على رئيس الحكومة نواف سلام في بيان: «شطب المقاومة يمزّ بشطب لبنان وسيادته. ولولا تضحيات الحرب الأخيرة وهزيمة الجيش الأسطورة على تخوم الخيام وباقي القرى الأمامية لما بقي بلد وعاصمة وسيادة واستقلال».

- وفد عسكري وديبلوماسي أميركي وأوروبي رافق وفداً من لجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار ووفد رفيع من الجيش اللبناني في جولة على الحدود الجنوبية.

٢٢ آذار

- بعد أيام من انهيار وقف إطلاق النار في غزة وتجدد القصف الإسرائيلي على القطاع، اعترض سلاح الجو الإسرائيلي ثلاث قذائف صاروخية أطلقت من لبنان، بحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري. وحمل وزير الدفاع الإسرائيلي، يسراييل كاتس، الحكومة اللبنانية مسؤولية الهجمات الصاروخية من أراضيها. وأضاف كاتس «المطلّة مقابل بيروت». على إثر ذلك شنّ الجيش الإسرائيلي موجات من الغارات على مناطق مختلفة من جنوب لبنان والبقاع استمرت منذ الظهيرة حتى الليل.

- أعلن الجيش اللبناني أنه عثر على ٣ منصات صواريخ بدائية الصنع في المنطقة الواقعة شمال نهر الليطاني بين بلديتي كفرتنبين وأرنون - النبطية، وعمل على تفكيكها.

- أصدر «حزب الله» بياناً نفى فيه «أي علاقة له بإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكّداً أن ادعاءات العدو الإسرائيلي تأتي في سياق الذرائع لاستمرار اعتدائه على لبنان والتي لم تتوقف منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار». وأعلن فيه أنه «يُجدّد التأكيد على التزامه باتفاق وقف إطلاق النار، وأنه يقف خلف الدولة اللبنانية في معالجة هذا التصعيد الصهيوني الخطير على لبنان».

- تعليقاً على التطورات المتسارعة في جنوب لبنان، قال الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي أن اليونيفيل «تشعر بقلق بالغ إزاء التصاعد الممكن للعنف بعد رصد إطلاق أربعة صواريخ من لبنان باتجاه إسرائيل في محيط المطلّة حوالي الساعة ٧:٣٠ صباحاً، مما أسفر عن رد فوري من جانب جيش الدفاع الإسرائيلي».

- أفادت مراسلة «ليبانون ديبايت»، عن اتصالات مكثّفة من قصر بعبداء مع الجهات المعنية خاصة مع «اليونيفيل» لمنع امتداد التصعيد لبيروت أو للضاحية الجنوبية.

- أكّد النائب عن «كتلة الوفاء للمقاومة» علي فياض أن «العدو يُمعن بأعماله العدائية ضدّ المدنيين اللبنانيين والتي كان آخرها استهداف وسط بلدة تولين - قضاء مرجعيون». وكانت التقارير أفادت عن مقتل مجموعة من الأشخاص نتيجة استهداف المباني في وسط بلدة تولين.

- أكدت العلاقات الإعلامية في حزب الله لموقع «العهد الإلكتروني أن العدو الإسرائيلي لا يحتاج إلى ذرائع لشنّ اعتدائه على لبنان»، وقالت إن «الحزب لا يتردّد في إصدار بيانات أو إعلان مسؤوليته عندما تكون هناك حاجة». وأضافت: «ما حصل في الجنوب اليوم واضح أنه عمل بدائي».

- حدّر رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام من العمليات العسكرية على الحدود الجنوبية لما تحمله من مخاطر جرّ البلاد لحرب جديدة.

- دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان له الجيش اللبناني والسلطات القضائية والأمنية وكذلك لجنة مراقبة وقف إطلاق النار إلى «المسارعة لكشف ملابس ما حصل صباح اليوم في الجنوب، مؤكّداً أن المستفيد الأول والأخير من جرّ لبنان والمنطقة إلى دائرة الانفجار الكبير هي إسرائيل ومستوياتها الأمنية والعسكرية التي خرقت القرار ١٧٠١ وبنود وقف إطلاق النار بأكثر من ١٥٠٠ خرقة حتى الآن، في وقت التزم لبنان



قصف مدفعي على الجنوب، موقع بنت جبيل

فوسفورية ورشقات رشاشة تطلقها في موقع رويسات العلم باتجاه أطراف بلدة كفرشوبا.

- قال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي: «نعمل على مدار أشهر طويلة بقوة شديدة ضد كل تهديد على سكان الشمال وسنواصل التصرف بهذه الطريقة. نعمل وسنواصل العمل لرصد وإحباط كل تخطيط ونية ولن نسمح لـ"حزب الله" بترميم نفسه».

- أعلن مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام أن المديرية العامة للأمن العام أوقفت عددًا من المشتبه بهم بإطلاق الصواريخ في الآونة الأخيرة من جنوب لبنان «وبدأت الجهات المعنية التحقيقات معهم لتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

سأل النائب عن «كتلة الوفاء للمقاومة» إيهاب حمادة، أثناء القائه كلمة في «حفل تأبيني أقامه "حزب الله" للشهيد المجاهد أحمد عدنان بجيجي»، عن دور اللجنة الخماسية المراقبة لاتفاق وقف إطلاق النار، قائلاً: «هل من مؤشر على وجود لجنة تتابع ولها وجود ولها حياة؟ هل هي لجنة واقعية حقيقية أم وهمية؟ وما هو دورها في ظلّ الاعتداءات المتكررة؟».

٣١ آذار

أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في خطبة عيد الفطر، إلى أنّ «هناك مَنْ يحاول معاقبتنا لأننا مقاومة، ويصرّ على تركيعنا لأننا في مواجهة الصهاينة، ويجلب علينا لأننا أسيادّ بوطننا، ويعمل على خنقنا لأن مشروعنا السيادي لا يقبل بتطويب البلد للصهاينة وحلفائهم». وأوضح قبلان أنّ «هناك من يريد إذلالنا وتديعنا ثمن تحرير لبنان وقتال أسوأ كيان إرهابي في المنطقة والعالم، ولكننا أمة لا ترعج، وطائفة لا تعرف الدّل»، مضيفاً «لسنا ممن يخون لبنان، ولا ممن يقبل بمذلة أو حصار أو عقاب أو خرائط إنهاك وانقضاض، ولذلك أقول للقوى السياسية ومن يعينهم أمر هذا البلد: قوة لبنان من قوة شعبه وتضامن طوائفه وقدرة هذه الطوائف على ضمان مصالحها المشتركة بعيداً عن النزق السياسي، والدولة دستورية بمقدار دستورية مكوناتها ووظيفتها الوطنية، لا خنق بعضها ونصب الكمائن للنيل من صميم مكوناتها».

- نقلت جريدة «الجمهورية» أن «الوكالة الوطنية للإعلام» أفادت «بأن حجم التحليق المكثف للطيران الحربي الإسرائيلي والمسيّرات في أجواء مناطق الجنوب اليوم، شكلاً إطباقاً جويّاً كاملاً، بدا لافتاً، وفسّره معلقون بالأمر التقنيّة أن العدو يبحث حالياً عن أهداف عبر الذكاء الاصطناعي لبناء معلومات استخباراتية عن طريق اللقاءات الحميمة التي ستحصل بين العائلات والأصدقاء والمعارف بفعل عيد الفطر».

- أكد وزير الصناعة جو عيسى الخوري أن كل الرسائل الآتية من المجتمع الدولي تربط بند إعادة الإعمار بنزع سلاح جميع المجموعات المسلحة غير الشرعية وتطبيق القرارات الدولية، قائلاً: «مهما أنجزنا من إصلاحات إدارية، اقتصادية وإنمائية، إذا لم تكن حصرية السلاح بيد الجيش اللبناني، فهذا الأمر سيدفع الدول إلى التريث أو حتى إلى التراجع عن مساعدة لبنان».

الله وإسرائيل حيّز التنفيذ في ٢٧ تشرين الثاني. وقد أدت الغارة إلى انهيار مبنيين وتضرر الكثير من المنازل. كذلك تسبّب التهديد والغارة ازدحاماً مرورياً خانقاً على مداخل الضاحية الجنوبية.

- أفاد «موقع العهد» الناطق باسم حزب الله بأنه سوف يكون هناك «كلمة للأمين العام لحزب الله في مهرجان "على العهد يا قدس" عصر اليوم الجمعة». إلا أنه أعلن لاحقاً عن إلغاء فعاليات المهرجان بسبب «الأحداث الأمنية» وبالتالي تأجيل كلمة نعيم قاسم.

- نقل تلفزيون لبنان عن مصادر مقربة من حزب الله: أنه بعد قصف الضاحية الحزب سيردّ بقوة.

- أصدر الجيش اللبناني بياناً قال فيه إنه تمكّن «من تحديد موقع انطلاق الصواريخ في منطقة قعقعية الجسر - النبطية شمال نهر الليطاني، وباشر التحقيق لتحديد هوية مطلقها».

- أحياء «حزب الله» يوم القدس العالمي، باحتفال نظّمه في قاعة الشيخ راغب حرب في مجمع السيدة الزهراء في مدينة صيدا، برعاية وزير العمل السابق الدكتور مصطفى بيرم الذي قال في الاحتفال: «استشهد من استشهاد ودمر ما دمر وكان الهدف هو إسقاط هذا الحزب وهذه المقاومة وكسر عزائم الناس ولكن خرجنا من تحت الركام مع هذا السيد الذي نجحوا في الوصول إلى جسده ولكن هيهات أن يصلوا إلى روحه، وخرجنا في استفتاء مليوني كباراً وصغاراً وكان الهتاف بولادة جديدة وأن كل أسلحتكم لم تنجح ولن تسقطنا وصحنا من أعماق قلوبنا ليك يا نصرالله».

- صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سنضرب «في كل مكان في لبنان ضد أي تهديد».

- أدرج مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) التابع لوزارة الخزانة الأميركية خمسة أفراد وثلاث شركات مرتبطة بـ«حزب الله»، متورّطين في شبكة لبنانية للتهرب من العقوبات، تدعم فريق تمويل الحزب.

- أكد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، في كلمة له باحتفال السفارة الإيرانية في بيروت بمناسبة يوم القدس العالمي، «إن من تسوقه أوهامه لافتراض أن المقاومة قد صارت من الماضي وأن معادلتنا المثلثة الأضلاع قد انتهت إلى غير رجعة عليه أن يحذر سكرة السلطة المؤقتة»، ورأى أن «الحكومات هي ما تصير من الماضي أما المعادلات التي يرسمها الشهداء فتخلد إلى ما بعد التاريخ».

- اعتبرت المفودة الأميركية مورغان أورتاغوس أن «هناك خرقاً حصل لاتفاق وقف إطلاق النار وإرهابيون قصفوا باتجاه إسرائيل التي ردّت وهذا حق لها وليس هناك بند في الاتفاق يمنعها من الرد». وقالت أورتاغوس في حديث لـ«MTV»: «على الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام العمل على نزع سلاح حزب الله أو أي ميليشيا لضمان وقف إطلاق النار». وتابعت «نتواصل مع شركائنا لإعادة إعمار ما دُمر في لبنان لكن لن نسمح بتكرار سيناريو ٢٠٠٦ في الإعمار ونريد للبنان أن يكون دولة استثمار».

٢٩ آذار

- اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم تقبل التهاني بعيد الفطر المبارك «بسبب الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة جراء مواصلة إسرائيل اعتداءاتها على لبنان وجنوبه وتماديها في خرق اتفاق وقف إطلاق النار وبنود القرار ١٧٠١».

- صرّح قائد الجيش عن عمليات إطلاق الصواريخ التي حدثت مؤخراً أن «الجيش يجري التحقيقات اللازمة لكشف الفاعلين، وقد أوقف عددًا من المشتبه بهم قيد التحقيق».

- القى الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الكلمة المؤجّلة بمناسبة «يوم القدس العالمي» قال فيها إن حزب الله التزم «بالاتفاق بشكل كامل ولم يكن لدينا تواجد مسلّح في جنوب الليطاني وإسرائيل لم تتسحب. وأن حزب الله لا يمكن أن يقبل بالتطبيع والمسارات السياسية التي تريد إسرائيل أن تأخذ ما لم تحصل عليه في الحرب. وإذا كانت إسرائيل تظن أنها تستطيع أن تضع معادلة جديدة بالاعتداء على الضاحية والجنوب والبقاع فهذا الأمر مرفوض». وأضاف «لا تستخفوا بما نقول وإذا لم تلتزم إسرائيل لن يكون أماننا إلا أن نعود إلى خيارات أخرى [...] إذا كنا صبرنا فهذا الصبر من أجل إعطاء الفرصة».

٣٠ آذار

- قوات إسرائيلية تستهدف جنوب بلدة الوزاني بنحو ١٠ قذائف

إذ كان يقتصر دورهم على تضييق الطريق لرصد السيارات والدراجات النارية التي تمر، من دون إيقافها، أما اليوم فهناك تدقيق غير مسبوق، وأي سيارة أو دراجة نارية لا تتوقف لإلقاء التحية غالباً ما تتعرّض للمطاردة».

- شدّد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام على أن «لا أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان وأنه مرفوض من قبل جميع اللبنانيين والنقاط اله التي تتمسك إسرائيل بالبقاء فيها لا قيمة لها عسكرياً ولا امنيّاً سوى إبقاء ضغطها على لبنان قائماً».

٢٧ آذار

- استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة على الطريق العام في بلدة معروب في قضاء صور. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل أحمد بجيجي، قائد كتبية» في قوات الرضوان، نخبة قوات حزب الله.

- مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في يحمير الشقيف، أدت بحسب بيان لوزارة الصحة «إلى سقوط ٣ شهداء». ولاحقاً كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على منصة «إكس»: «هاجم جيش الدفاع في وقت سابق اليوم عدداً من عناصر «حزب الله» تمّ رصدهم ينقلون وسائل قتالية في منطقة يحمير في جنوب لبنان».

- أطلق مجلس الجنوب ورشة «إزالة الركام ورفع الأنقاض عن المباني التي دمرها العدو الإسرائيلي حيث بدأت الآليات العمل بالتجريف وفتح الطرقات في مدينة صور وقرى القضاء».

- استهداف مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة برعشيت. وأفادت وزارة الصحة اللبنانية لاحقاً عن «استشهاد مواطنين اثنين بالغارة الإسرائيلية على بلدة برعشيت». وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم عنصرين من حزب الله.

- أكد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، خلال لقاء مع الهيئات النسائية «أن أولويات المقاومة في هذه المرحلة هي إنهاء الاحتلال بشكل كامل عبر الدولة بالمقاومة وبالأساليب الدبلوماسية معاً، مشدداً على أن المقاومة لم تكن بديلاً عن الدولة في تحمل المسؤولية، بل كانت عوناً لها».

- قال رئيس الجمهورية جوزاف عون لقناة «فرانس ٢٤»: «إنه لا توجد ضمانات لوقف الانتهاكات الإسرائيلية وتجربتنا مع إسرائيل في الاتفاق الأخير غير مشجعة، وليس لدينا خيار إلا الخيار الدبلوماسي، لتنفيذ الاتفاق وانسحاب إسرائيل من النقاط التي تحتلها، وأتمنى أن يبقى الوضع الأمني مضبوطاً وألا يتطوّر نحو الأسوأ».

- تعيين كريم سعيد حاكماً لمصرف لبنان بعد نيّله ١٧ صوتاً من أصل ٢٤ صوتاً في مجلس الوزراء وقد أعلنت «إدارة ترامب أنها لا تتدخل في السياسة اللبنانية، لكنها تراقب لتحديد ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستتخذ إجراءات ضد "حزب الله"، وذلك حسب ما ورد من البيت الأبيض اليوم الخميس». وأضافت: «بدلاً من ذلك، نحن نركّز على ما تفعله الحكومة اللبنانية وخاصةً، ما إذا كانت تقوم بتدابير ضد التمويلات وقدرات حزب الله لضمان أنه لن يُشعل حرباً مدمرة مع إسرائيل أو أي من جيران لبنان مرة أخرى».

٢٨ آذار

- في تطوّر خطير هو الثاني في خلال أسبوع، أعلن الجيش الإسرائيلي «اعتراض صاروخ من الأراضي اللبنانية ورصد صاروخ آخر»، قبل أن يستهدف عدداً من البلدات الجنوبية بقصف مدفعي وفوسفوري.

- أكد مصدر مسؤول في «حزب الله» لوسائل الإعلام «التزام الحزب باتفاق وقف إطلاق النار»، نافياً أي «علاقة للحزب بالصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان اليوم باتجاه شمال فلسطين المحتلة».

- أعاد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس التهديد بـ«استهداف بيروت»، قائلاً: «إذا لم ينعم سكان كريات شمونة والجليل بالهدوء فلن يكون هناك هدوء في بيروت». وأضاف: «حكم كريات شمونة كحكم بيروت... ولن نسمح بالعودة إلى واقع ٧ أكتوبر».

- سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت جنوب لبنان وطالت مناطق يحمير وإقليم التفاح.

- استهدفت غارة إسرائيلية الضاحية الجنوبية لبيروت، عقب إصدار جيش الاحتلال الإسرائيلي أمر إخلاء للمبنى المستهدف ومحيطه، بعد إطلاق صاروخين على إسرائيل، في عملية لم تنبأها أي جهة ونفى حزب الله مسؤوليته عنها. ويأتي استهداف الضاحية للمرة الأولى منذ دخول وقف إطلاق النار بين حزب